

الآثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية
على العلاقات الاجتماعية والدينية
(دراسة ميدانية)

إعداد

د / نسرين محمد صادق أبو النور

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة المنصورة

DOI: 10.21608/jfpsu.2021.61948.1042

الآثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية على العلاقات الاجتماعية والدينية. (دراسة ميدانية)

الملخص:

تعتبر الهواتف الذكية احد وسائل الاتصال الاجتماعي واكثر انتشارا وشيوعا خلال العقود الأخيرة.

هذه الوسائل لها مميزات وأهمية اجتماعية منها: عمليات الاتصال بين أفراد المجتمع، والمجال الديني بجانب دورها في المجال الاقتصادي (البيع -ال شراء- الاعلان والصفقات التجارية)، وكذلك في مجال التعليم والصحة (التوعية- والارشادات للنواحي الاجتماعية والدينية)، وغيرها من المجالات الأخرى.

وعلى الرغم من هذه الجوانب الإيجابية إلا انها لا تخلو من المشكلات والآثار السلبية كالتالي:

فهي تسهم بدور كبير في تحويل العلاقات الاجتماعية من علاقات عميقة اولية الي علاقات سطحية ثانوية، ولاشك أن ذلك يهدد كيان الأسرة وتماسكها وبالتالي المجتمع ككل، بجانب الدخول إلى مواقع إباحية وغير أخلاقية مما يؤدي إلى فقدان التدريجي للقيم التقليدية والتقاليد القديمة وتدمير القيم والأخلاق والبعد عن الجانب الديني والروحاني والإيماني.

قد تتسبب في خطورة فقدان الهوية خاصاً بين الشباب وتكوين بعض الاتجاهات والأفكار المعادية للوطن أو المنحرفة أخلاقياً نتيجة بعض التأثيرات الخارجية السلبية والتقليد الأعمى للغرب في بعض عاداتهم وسلوكهم المختلف عن عادات المجتمعات العربية عن طريق سهوله استخدام بعض البرامج أو المواقع علي الهواتف الذكية.

ومن ثم جاءت الدراسة الراهنة لتكشف عن نمط هذه الآثار السلبية وأنواعها ومدى انعكاسها على أفراد المجتمع.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف طبقت الدراسة الراهنة على عينة عشوائية قوامها ٢٠٥ مفردة من الطلاب والعاملين بجامعة المنصورة. وقد روعي في اختيار العينة أن تكون

ممثله للفئات والعاملين بالجامعة. وهذا وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل المادة الميدانية كما استعانت باداه الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، لعل أبرزها أن: الهواتف الذكية تلعب أدوارًا مهمة وفعالة في حياة الأفراد في جميع المجالات المختلفة. بعضها سلبي ، خاصة" ما يصاحب الاستخدام المفرط للهواتف الذكية مما يؤثر بالسوء علي التمسك والالتزام بالقيم والاتجاهات الدينية والاجتماعية. ومنها الايجابي، مثل تفهم وتقدير أهميه بعض البرامج التطبيقية. علي سبيل المثال في المجال الصحي مثل (موقع صحه مصر) لتوعيه الافراد بفيروس الكورونا، كذلك في المجال التعليمي، تهدف برامج مثل (Zoom and Team) إلى خدمة عملية التعلم عن بعد، بالإضافة إلى التطبيقات الأخرى في جميع نواحي الحياة.

الكلمات المفتاحية: الآثار السلبية، الهواتف المحمولة الذكية، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الدينية.

Negative Effects of Using Mobile Smartphones on Social and Religious Relationships (Field study)

Summary:

Smartphones are considered one of the most popular means of social communication in recent decades.

These means have advantages and social significance, including: the communication processes between members of society and the religious sphere in addition to their role in the economic field (selling - buying - advertising and commercial deals) as well as in the field of education and health (awareness - and guidance for social and religious aspects) and other areas.

Despite these positive aspects, it is not without problems and negative effects. For instance, it contributes to a major role in transforming social relations from deep primary relationships to secondary superficial relationships, and there is no doubt that this threatens the entity of the family and its solidity and accordingly,

society as a whole. Besides, there is the danger of entering pornographic and immoral sites, which leads to the gradual loss of traditional values and the destruction of morals, as well as , the distancing from the religious, spiritual and faith side.

It may cause the risk of losing identity, especially among young people, and the formation of some anti-homeland or morally deviant trends and ideas as a result of some negative external influences and blind imitation of the West in some of their habits and behaviors that differ from the customs of Arab societies through the ease of using some programs or websites on smart phones.

The current study came to reveal the pattern of these negative effects, their types and the extent of their impact on members of society.

In order to achieve these goals, the current study was applied to a random sample of 205 students and workers at Mansoura University. It was taken into account in choosing the sample to be representative of the groups and workers at the university. The study used the descriptive approach in analyzing the field material, as well as the questionnaire tool used to collect data and information.

The study reached many results, perhaps the most prominent of which is: Smartphones play important and effective roles in the lives of individuals in all different areas? Some of them are negative, especially that accompanies the excessive use of smartphones, which affects adherence to religious and social values and trends.

Others are positive, such as the understanding and appreciation of the importance of some applied programs. For example, in the health field websites like (Egypt Health) website that strives to educate individuals about Corona virus, and in the educational field, programs like (Zoom and Team) aim at aiding distance learning process , that in addition to numerous applications that serve in all aspects of life.

Keywords: Negative effects, mobile smartphones, social relationships, religious relationships.

مقدمة:

لقد كان للتطورات والتحولات في مجال صناعة المعلومات والاتصالات اثرا كبيرا خاصاً في قطاع الهواتف الذكية المحمولة وفي ظل انتشار التكنولوجيا الرقمية، فقد شهدت المجتمعات البشرية عدة تغيرات اجتماعية واقتصادية ودينية وغيرها.. وهي ناجمة عن الانتشار الواسع لاتصالات الهواتف المحمولة، فهو لا يمثل وسيلة اتصال أو امتداد للخطوط الأرضية فحسب: وانما يشكل ايضاً وسيلة لوسائط إعلامية متعددة ومختلفة بشكل جيد. ولا يمكن إنكار ما أحدثته الهواتف الذكية من طفرة واضحة في عالم الاتصالات، فهي تقدم خدمات للإنسان في شتى مجالات الحياة المختلفة. وعلى الرغم من الفوائد واليجابيات الكبيرة التي يقدمها الهاتف الذكي، إلا أنه قد يشكل خطراً على مستخدميه في الوقت ذاته، حيث تعد التكنولوجيا وما أنتجت من تقنيات حديثة سلاح ذو حدين، أحدهما سلبي والآخر إيجابي، فالهاتف الذكي أصبح ظاهرة اجتماعية في متناول جميع فئات المجتمع بدءاً من الكبير للصغير، وأصبح مؤخرًا منتشرًا بشكل ملفت في أيدي الشباب الجامعي مما قد يؤثر على أسلوب حياتهم وسلوكهم وثقافتهم .

وبالرغم من مميزات الهاتف الذكي العديدة والمتنوعة إلا أنه أثر على العلاقات الاجتماعية وسبل التواصل مع أفراد الأسرة والمحيطين بها، فهي قربت المسافات وايضا باعدت القريب في الوقت نفسه، فيشغل أفراد الأسرة كلا علي حدي بهواتفهم الخاصة وعالمهم الافتراضي رغم جلوسهم معا في نفس المكان، مما قد يؤثر على روح التواصل والتفاعل ونمط العلاقات الاجتماعية وتحولها من علاقات وثيقة بين افراد الأسرة الي علاقات هامشية وسطحية، مما يجعل أفرادها يعيشون بمعزل عن افراد الأسرة في حياتهم اليومية.

وفي الوقت الراهن انتشر استخدام الأجهزة الذكية ليشمل شريحة كبيرة من الشباب الجامعي الذين وجدوا فيها وسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغباتهم في الاتصال والتواصل عبر " بلاك بيري، ماسنجر، وغيرها...، هذا وقد قدمت شركات الاتصال العديد من التسهيلات والخدمات، ومن تلك الخدمات العمل بنظام خطي وهي باقة للهاتف المتحرك

بنظام الفاتورة الشهرية فقد أوضحت شركة اتصالات أن هذا النظام يتميز بالمرونة، وقد تم تطويره لتلبية كافة متطلبات الأفراد والتوافق مع أسلوب حياتهم، ومع هذه الباقات يمكن للفرد أن يحصل على هاتف ذكي جديد بسعر مميز أو مجاني حسب نوعية الجهاز، وقد جذبت هذه العروض فئات الشباب على الإقبال على اقتناء الأجهزة الذكية بكميات هائلة؛ لأنها من حيث الخصائص تعادل الكمبيوتر المحمول، وتتفوق عليه في أنها خفيفة يسهل حملها في أي مكان، ومن هنا كان الإقبال عليها من قبل الفئات الشبابية لدرجة كبيرة.

أولاً: الاطار النظري:

مشكلة الدراسة:

تعتبر تكنولوجيا الاتصال هي مجموع التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة، التي توظف لمعالجة المضمون أو المحتوى، الذي يراد توصيله بعملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي، وقد لعب الهاتف المحمول في السنوات الأخيرة دوراً إعلامياً واضحاً باعتباره أهم تلك النظم التكنولوجية الحديثة وقد اعتمدت الكثير من الفضائيات العربية وغير العربية على الخدمات التي يتيحها الهاتف المحمول ومع تطور أجيال الهاتف المحمول بكافة أنواعها أصبح من الضروري الأخذ بعين الاعتبار أن الشباب والجمهور بشكل عام أصبحوا يعتمدون بشكل أساسي على الهاتف المحمول ليس فقط لمعرفة آخر الأخبار والمواضيع التي يودون الاطلاع عليها بل أيضاً لتكوين العلاقات وتطويرها لاسيما أن الهاتف المحمول يعتبر وسيلة اتصال مباشرة بين الأشخاص، كما أصبح معظم الشباب يعتمد على المواقع بمختلف أنواعها لتبادل الأخبار والمعلومات والصور من خلال تلك الهواتف. حيث أدى وجود الهواتف الذكية وبخاصة مع تطور إمكاناتها، إلى حدوث تغيرات جوهرية على الشباب، بعض هذه التغيرات إيجابية نابعة مما تتميز به هذه الوسائل من مميزات ذات مردود ثقافي ومعرفي واجتماعي، وبعض هذه التغيرات سلبية، أقل ما ينجم عنها إصابة أفراد الأسرة بالاغتراب وتنامي النزعات الفردية

والعزلة داخل الأسرة وانحسار علاقاتها الاجتماعية وافتقاد الأسرة للغة الحوار وغيره، هذا وتهدف الدراسة الراهنة إلي تحقيق عديد من الأهداف، لعل أبرزها:

أهداف الدراسة:

- التعرف على أهمية استخدام الهواتف الذكية .
- التعرف على الدور الاجتماعي لأهم التطبيقات والمواقع.
- الكشف عن الآثار الاجتماعية المصاحبة لاستخدام للهواتف الذكية المحمولة .
- الحلول المقترحة لمواجهة والمشكلات الآثار السلبية للهواتف الذكية.

مفاهيم الدراسة ونظريتها:

وفيما يتعلق بمفاهيم الدراسة الرئيسية:

مفهوم الهواتف الذكية:-

لعب الهاتف الذكي دوراً كبيراً في حياة الناس منذ ظهوره، فمع حدوث التطور الهائل للهواتف الذكية أصبحت أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي، فنتيجة للتطور المضطرب في التكنولوجيا بشكل عام وتكنولوجيا الاتصال على وجه الخصوص، أصبح الهاتف الذكي يوفر ويتيح عدداً كبيراً من الخدمات الحيوية مثل إرسال الرسائل، ومشاهدة القنوات الفضائية، وتصفح الإنترنت، ومكالمات الفيديو، بالإضافة إلى معالجة كم كبير من البيانات في ظل توفر أجهزة نقال تقترب من إمكانيات أجهزة الحاسوب^(١).

ولقد جاءت فكرة الهاتف المحمول (Mobile Phone) من فكرة عمل الراديو، فقد وجد الباحثون أنه من الممكن تطوير تكنولوجيا جديدة لاستقبال وإرسال البيانات عبر مجموعة من الترددات التي يمكن استخدامها عدة مرات عن طريق ضغط البيانات، وإرسالها عبر وحدات زمنية قصيرة جداً لإجراء مجموعة من المكالمات الهاتفية في الوقت نفسه.

وجاء تعريف الهاتف الذكي: (أنه عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم، مرتبط بشبكة للاتصالات اللاسلكية، ويسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور

عن بعد وبسرعة فائقة)، نظراً لطبيعة مكوناته الإلكترونية واستقلالته العملية فهو يوصف بالخلوي، أو النقال، أو الجوال، أو المحمول^(٢).

وهناك من عرف الهاتف le telephone بأنه عبارة عن جهاز يستخدم لنقل الأصوات باستخدام سلك معدني يحصل بين المتكلم والمستمع وقد بدأت المحاولات الأولى له على يد "أجراهم بارغ" ومساعدة "توماس إديسون وتسن" ١٨٧٥ ثم ظهر نموذج مثله عام ١٨٨٠ وتطور عام ١٨٨٤، فقد أنتجت شركة فيليبس الهولندية هاتف يحتوي على جهاز حاسب إلكتروني يتيح الاتصال بين أجهزة الحاسبات الإلكترونية عبر أسلاك الهاتف كما استفاد الهاتف من إمكانيات الاتصال عبر الأقمار الصناعية وطور نفسه بإضافة أنظمة الرد الآلي على المستقبلين إليه فقد أدت هذه الاكتشافات وغيرها والتحسينات الجديدة إلى زيادة فائدته وتعدد استخداماته^(٣).

ويعرفه قاموس أكسفورد الإنجليزي oxford بأنه: نظام كهربائي للكلام مع شخص ما في مكان آخر من خلال استعمال جهاز معين^(٤).

ويعتبر الهاتف المحمول الذكي من وسائل الاعلام الجديدة حيث شكلت الزيادة في استخدام الإنترنت والهواتف الذكية جمهوراً بالإضافة إلى تأثر القائم بالاتصال نفسه بهذا التطور، فدخلت الهواتف الذكية بدون استئذان إلى ميدان العالم، وأحدث ثورة في عالم الصحافة، وبنات مؤسسة كاملة لصناعة الأخبار^(٥).

وعُرف أيضاً بأنه: اتصال دائم وعزله عن المجتمع، فالهواتف الذكية تقدم لنا سيلاً كبيراً من المعلومات والانتقال من عالم الواقع إلى آخر افتراضي والبقاء على اتصال مع الجميع في المنزل والعمل وحتى على الطريق، فهل تجعلنا الهواتف الذكية أكثر ذكاءً ويكون الثمن عزلتنا عن مجتمعنا.

وترجع التأثيرات السلبية لهذا النوع من الهواتف، بأن يتحول الفرد الي حد ما الي مدمناً على التواصل مع العالم الخارجي، خاصة عند الشعور بالملل، اما بالنسبة لإيجابيات هذه الهواتف "الاستغناء عن جهاز الكمبيوتر المحمول، استخدام برامج الاتصال المجانية مثل

(برنامج فايبر وإسكايب)، ما يمكن من البقاء على اتصال مع العائلة والأصدقاء حول العالم". وخصوصاً مما يضطرون الي السفر كثيراً بسبب العمل^(١).

. وقد ظهرت في الوقت الحاضر، تزامناً مع التطورات التي حدثت في العالم، هذه الأجهزة التي تحتوى على أنظمة متطورة لتشغيلها ، ويمكن القيام بالعديد من الأمور بواسطة الهواتف الذكية، فهي لا تقتصر فقط على الاستقبال والإرسال كما في الهواتف الذكية التقليدية، بل يمكن من خلالها القيام بعمليات التصفح المختلفة على شبكة الإنترنت^(٧).

مفهوم العلاقات الاجتماعية والدينية:

تُعرف العلاقات الاجتماعية بانها عبارة عن السلوك الذي يصدر عن مجموعة من الناس، إلى المدى الذي يكون كل فعل من الأفعال آخذاً في اعتباره المعاني التي تنطوي عليها أفعال الآخرين.. ولأن الصلة بين الفرد والمجتمع أساسية وهامة، فالفرد يجد ذاته في المجتمع، والمجتمع يحتاج إلى الأفراد ليستمر. فتتنوع دوافع العلاقات الاجتماعية الى نفسي، روعي، اقتصادي واهتمامات عامة^(٨).

وتعرف العلاقة الاجتماعية أو التفاعل الاجتماعي في العلوم الاجتماعية بأنها أية علاقة تنشأ بين فردين أو أكثر. حيث تشكل العلاقات الاجتماعية القائمة على الاستقلالية الفردية أساس البناء الاجتماعي والموضوع الأساسي للتحليلات التي يقوم بها علماء الاجتماع. وتبرز الاستقصاءات الأساسية في طبيعة العلاقات الاجتماعية في أعمال علماء الاجتماع مثل ماكس فيبر في نظريته ل العمل الاجتماعي.

ويأتي تصنيف التفاعلات الاجتماعية ليُسهل إجراء الأبحاث عن طريق الملاحظة وغيرها من الأبحاث الاجتماعية مثل الجماعة المشتركة والمجتمع والضمير الجمعي وما إلى ذلك، بيد أن المدارس المختلفة ونظريات علم الاجتماع وغيره من العلوم الاجتماعية تشكك في الأساليب المستخدمة في تلك الاستقصاءات.

أما بالنسبة للعلاقات الدينية فهي تمثل علاقة الفرد بربه وإقامة مذهب وشعائره الدينية من صلاة وصوم وذكاة وغيرها. بجانب سلوكه وكيفيه تعامله مع الآخرين من

علاقات تتسم بالتسامح والمودة واسلوب وخلق حميد كما جاء في القران الكريم والسنة الشريفة وجميع الاديان الأخرى فضلا عن دوره وتفاعله وحرصه علي تقدم المجتمع الذي ينتمي اليه. (٩)

التوجه النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة في شقها النظري علي نظريه الاتصال والمقصود بالاتصال بأنه: "العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة - كائنات حية أو بشر أو آلات - في مضامين اجتماعية معينة، وفيها يتم نقل أفكار ومعلومات بين الأفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين، فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء". وهو يمثل: "العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في الرموز الدالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة" وكذلك فهو عملية نقل المعلومات من شخص لآخر، وهي العملية التي تتضمن مرسل ومستقبل ورسالة. وتشمل اتصال غير جماهيري والاتصال الجماهيري وهو: (عملية اتصال تقوم بها هيئات أو أفراد بهدف الوصول إلى عدد كبير جداً من الناس باستخدام وسيط مادي يُعرَف بوسائل الاتصال الجماهيري أو وسائل الإعلام، وقد تزايدت وسائل الاتصال الجماهيري مع تقدم الزمن، مثل (الجرائد، الإذاعة، التلفزيون، الانترنت، السينما، البودكاست)، والهواتف بجميع انواعها: (١٠)

وسوف تستفيد الدراسة الراهنة من هذه النظرية في كيفية تأثير الهواتف الذكية المحمولة علي افراد المجتمع.

الدراسات السابقة:

- دراسة محمد محمد عبد الرحمن الصاوي^(١١) (، بعنوان: استخدام الشباب الجامعي للهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الثقافي لديهم "دراسة ميدانية" (٢٠٢٠):

هدف الدراسة:

سعت هذه الدراسة للتعرف على استخدام الشباب الجامعي للهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الثقافي لديهم، وجاءت أهم أهداف الدراسة على النحو التالي: التعرف على دور الهواتف الذكية في الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي و مبررات استخدام الشباب الجامعي للهواتف الذكية، بجانب التعرف على مبررات استخدام الشباب الجامعي للهواتف الذكية. وايضا دراسة تأثير العوامل الديموغرافية للشباب الجامعي المصري المتمثلة في (محل الإقامة -الفئة العمرية -النوع -المستوى الاجتماعي والاقتصادي) في استخدامهم للهواتف الذكية.

واستخدمت الدراسة استمارة الاستبيان، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي، قوامها (٤٠٠) مفردة على أربعة كليات من جامعة المنصورة، وتم مراعاة التنوع في اختيار أفراد العينة من حيث النوع (ذكور وإناث)، والمراحل العمرية، والمستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من أجل تمثيل مختلف فئات مجتمع الدراسة بما يساعد في إمكانية تعميم النتائج على المجتمع محل الدراسة.

وقد أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أهم المعلومات التي يحصل عليها من خلال الهاتف الذكي ففي الترتيب الأول معلومات دراسية وفي الترتيب الثاني معلومات سياسية وفي الترتيب الثالث معلومات ثقافية. كما أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أشكال مظاهر اغتراب الشباب الجامعي ففي الترتيب الأول استخدام الألفاظ الأجنبية يعطيني مكانة عند الآخرين وباتجاه عام موافق وفي الترتيب

الثاني المجتمع الغربي بكل ما فيه أفضل من المجتمع العربي بكل ما فيه وباتجاه عام موافق وفي الترتيب الثالث اللامبالاة هو المبدأ الشائع في المجتمع.

- دراسة نورهان محمد جلال^(١٢)، بعنوان: الهاتف المحمول كمصدر للأخبار لدى المصريين "دراسة ميدانية" للاستخدامات والاشباع والتأثيرات (٢٠١٩):

تهدف هذه الدراسة الي تحديد استخدامات المصريين للهواتف الذكية وأنماط استخدامهم وتفضيلاتهم. كما تناقش الدراسة دوافع استخدام المصريين للتطبيقات الإخبارية على هواتفهم الذكية للحصول على الأخبار، بالإضافة إلى معرفة عادات المصريين في قراءة الأخبار على هذه التطبيقات وأنواع الأخبار المفضلة لديهم.

إن متابعة الأخبار من خلال استخدام التطبيقات الإخبارية على الهواتف الذكية قد يكون له بعض التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على المستخدمين وهو ما تم مناقشته خلال الدراسة. كما تهدف الدراسة إلى تحديد أسباب استخدام هذه التطبيقات الإخبارية تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظريتي الاستخدامات والاشباع ونظرية ثراء الوسيلة.

تم تطبيق الدراسة الميدانية على (٤١٦) مفردة من المصريين المستخدمين للهواتف الذكية.

نتائج الدراسة:

- ١- أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر التطبيقات المستخدمة لدى المصريين في تطبيقات التواصل الاجتماعي بنسبة ٩٢,٢%، وجاءت التطبيقات الإخبارية في المركز الخامس ضمن أنواع التطبيقات المفضلة لدى المصريين بنسبة ٤٥,٤%.
- ٢- تعتبر سهولة الاستخدام والقدرة على متابعة الأخبار في أي مكان وأي وقت أهم أسباب استخدام الباحثين للتطبيقات الإخبارية في هواتفهم المحمولة للحصول على الأخبار.

- دراسة هاجر حلمي حبيش (٢٠١٩) ^(١٣) بعنوان : تطبيقات صحافة الهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية :دراسة ميدانية علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة الوقوف علي مدي قبول تكنولوجيا الهواتف الذكية في مرحلة المراهقة ودورها في تشكيل معارفهم نحو ما يتعرضون له من أحداث وقضايا، ودراسة تأثير المتغيرات الديمغرافية علي استخدام صحافة الهواتف الذكية وعلاقته بمستوي معرفتهم بالأحداث الجارية .

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية :

- نسبة ٤٣,٦% من مستخدمي تطبيقات الصحف عبر الهواتف الذكية يتقون تماما في أخبار ومحتوي تطبيقات الصحف عبر الهواتف الذكية
- اوضحت نسبة ٧٥% من اجمالي العينة الذين يستخدمون تطبيقات صحف الهواتف الذكية انهم موافقون علي ان تحل هذه التطبيقات محل الصحف الورقية.

- دراسة Olatz Lopez-Fernandez وآخرون ^(١٤)، بعنوان: الاعتماد الذاتي على الهواتف المحمولة عند البالغين: دراسة استقصائية تجريبية بين الثقافات الأوروبية (٢٠١٧):

هدف الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة شقين: دراسة (أ) أنماط متعددة الثقافات للاعتماد المتصور على الهواتف المحمولة في عشر دول أوروبية، أولاً، مجمعة في أربع مناطق مختلفة (شمال: فنلندا والمملكة المتحدة؛ وجنوب: إسبانيا وإيطاليا؛ المجر وبولندا؛ الغرب: فرنسا وبلجيكا وألمانيا وسويسرا)، وثانياً حسب البلد، و(ب) كيف تتبأت والاختلافات الاجتماعية، الديموغرافية، الجغرافية، وأنماط استخدام الهاتف المحمول، والأنشطة المرتبطة بهذا الاعتماد المتصور .

تم الاعتماد على عينة من ٢٧٧٥ شاب (تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٩ سنة) في جامعات أوروبية مختلفة شاركوا في استطلاع عبر الإنترنت. وشملت التدابير المتغيرات

الاجتماعية والديموغرافية وأنماط استخدام الهاتف المحمول، والمقياس الفرعي للاعتماد على نسخة قصيرة من الاستبيان المشكوك في استخدام الهاتف المحمول.

نتائج الدراسة:

وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها ان أفاد الشباب من المناطق الشمالية والجنوبية بأشد استخدام للهواتف المحمولة، في حين أن الاعتماد المرتقب كان أقل انتشارا في المنطقة الشرقية. ومع ذلك، كانت نسبة مستخدمي الهواتف النقالة الذين يعتمدون اعتمادا كبيرا أعلى في بلجيكا والمملكة المتحدة وفرنسا. وحدد تحليل الانحدار عدة عوامل خطر لزيادة الدرجات في مقياس الاعتماد على بمبوق، أي استخدام الهواتف المحمولة يوميا، كونها أنثى، والانخراط في الشبكات الاجتماعية، ولعب ألعاب الفيديو، والتسوق ومشاهدة البرامج التلفزيونية من خلال الإنترنت والدرشة والرسائل، واستخدام الهواتف المحمولة للأنشطة المتعلقة بالتنزيل.

- دراسة **Yaw-Huei Hwang, Huey-Wen Liang** (١٥)، بعنوان: سلوكيات

ومواقف استخدام الهاتف المحمول في وسائل النقل العامة (٢٠١٦):

وقد هدفت الدراسة الي البحث في أوضاع وأساليب استخدام مستخدمي الهواتف النقالة في وسائل النقل العام. ولكن لم يتم دراسة تفضيلات المستخدمين للمواقف أو أنماط تشغيل الهاتف المحمول من خلال اجراء دراسة مسحية على عينات عشوائية من الركاب الذين استخدموا الهواتف المحمولة اثناء استخدامهم وسائل النقل السريع في مدينة تايبيه الكبرى.

تم استخدام قائمة مرجعية لمراقبة أوضاع الجسم وأنماط تشغيل الهاتف أثناء الجلوس أو الوقوف. ونتيجة لذلك، لوحظ ان ٢٣٠ شخصا من ٤٠٠ رحلة. عموما، من بين جميع الركاب الذين كانوا جالسين، ٤١٪ منهم كانوا يستخدمون الهواتف النقالة. معظم المهام شملت التصفح (٨٤٪) مع هواتفهم في اتجاه عمودي (٩٣٪). كانت وضعيات اليد الأكثر استخداما اثناء التصفح بينما كان يجلس (٤٦٪) وكان نفس الوضع الأكثر شيوعا بينما كان واقفا (٤٦٪). كان توزيع أنماط تشغيل الهاتف مختلفا بشكل ملحوظ عن أولئك

الذين يجلسون عن أولئك الذين يقفون ولأنواع المختلفة والفئات العمرية. أكثر المواقف التي لوحظت أثناء الجلوس اسناد الجذع على مسند الظهر والقدمين على الأرض ومع أو بدون الذراع المدعومة (٥٨٪). وهناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لتوصيف التعرض مريح لهذه المواقف المستخدمة بشكل عام وأنماط التشغيل، وسوف تساعد نتائجنا في توجيه اختيار الظروف التجريبية لإعدادات المختبر.

- هدفت دراسة فاطمه الزهراء محمود نعمان (١٦)، بعنوان استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم إلى التعرف على مدى تأثير استخدام المراهقين من عمر (١٨ إلى ٢١ عام) للهواتف الذكية على الروابط الأسرية والعائلية و لأصدقاء وأيضا مدى تأثيرها على التحصيل الدراسي والجوانب النفسية والعاطفية والفكرية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية والدور المؤثر الأكبر لإحداث هذه العزلة الاجتماعية وهي الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية والإنترنت من البريد الإلكتروني والكاميرات الحديثة وبرامج المحادثات المجانية والألعاب الإلكترونية وتطبيقات الإنترنت المختلفة التي أدت إلى تشتت و تفتت العلاقات الإنسانية والأسرية ومنعهم من الأنشطة المختلفة مثل مطالعة الكتب والمجلات ومشاهدة التلفزيون والأنشطة الرياضية والأنشطة الأخرى مما أدى إلى انفصال الأفراد خارج الأسرة الواحدة. الإجراءات: ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي بالعينة وذلك من أجل التفسير والتحليل المفصل لأفراد العينة من المراهقين ذكورا وإناثا ومكونة من (٣٣٥) مفردة من طلاب الصف الثالث الثانوي (عام، صناعي، تجارى) وكذلك المرحلة الأولى الجامعية من محافظتي القاهرة والجيزة، وأسفرت النتائج: أن معظم المراهقين يستخدمون الهواتف الذكية لقضاء وقت الفراغ والمتعة والترفيه عن النفس مع الأصدقاء واتخاذ أصدقاء جدد مما جعل العالم قرية صغيرة، إلا أنه مع هذه الإيجابيات، غاب دور الوالدين والأسرة والمدرسة عن التفاعل مع المراهقين وجها لوجه مما أدى إلى سلبيات منها أن المجتمع الافتراضي وأبطال الألعاب الإلكترونية هم القدوة والمثل الأعلى.

بالإضافة الي ان عدد الأجهزة (الهواتف الذكية) المستخدمة أكثر من عدد المبحوثين مما يشير إلى امتلاكهم أكثر من جهاز كما يتضح أن أكثر من ٨٧% يستخدمون الأجهزة الذكية.

- نهاد محمد حسن^(١٧)، بعنوان: اعتماد الجمهور المصري على خدمة الرسائل

الإخبارية على الهاتف المحمول في متابعة الاحداث الجارية (٢٠١٦):

استهدفت الدراسة رصد اسباب ظهور هذة الخدمة في مصر، التعرف على المصادر التي تشكل هذه الخدمة، التبصير بالأطراف المختلفة لهذه الخدمة الإخبارية تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي.

نتائج الدراسة:

من نتائج البحث افادت نتائج الدراسة ان اختلاف الثقافات بين الشعوب يؤثر

بدورة على الرؤية الايدولوجية للخدمات الإخبارية

(١) Helen Farley وآخرون^(١٨)، بعنوان: كيف يستخدم الطلاب أجهزتهم النقالة

لدعم التعلم؟ دراسة حالة من جامعة إقليمية أسترالية (٢٠١٥):

تقدم هذه الورقة لمحة عن ملكية الطلاب للأجهزة المحمولة في جامعة أسترالية إقليمية. وقد تمت دعوة الطلاب الذين يدرسون في الحرم الجامعي وعن طريق المسافة أو وضع على شبكة الإنترنت في جامعة جنوب كوينزلاند، وهي جامعة إقليمية كبيرة، للمشاركة في استطلاع على الانترنت، فضلا عن سلسلة من مجموعات التركيز وجها لوجه.

والهدف من هذا البحث هو تزويد فريق المشروع برؤية حول كيفية نظر الطلاب

الجامعيين التعلم النقال، وأنواع التعلم المحمول غير الرسمية التي يتعهدون بها، والتكنولوجيات النقالة التي تملكها أو الوصول وتفضيلات التعلم المحمول. تم تقديم طلب أخلاقيات الجامعة والموافقة عليه حيث لم يكن الطلاب ملزمين بالمشاركة في البحث وكان لهم الحرية في الانسحاب دون عقوبة في أي مرحلة.

وتم استخدام الاستبيان الإلكتروني الذي شمل ٤٨٩ طالبا خارجيا، وكانت الفئة العمرية من الطلاب تتراوح بين ١٧ و ٧٣ عاما مع متوسط عمر ٣٢. وعلاوة على ذلك، تم توظيف معظم المشاركين بالإضافة إلى دراسة (٥٣٤، ٧١٪)، والعمل لمدة لا تقل عن ٣ ساعات و ٨٥ ساعة كحد أقصى في الأسبوع.

ولقد اظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب لديهم إمكانية الوصول إلى واستخدام مجموعة واسعة من الأجهزة. ومع ذلك، يتم الطعن في تقديم التعلم عندما يحاول الطلاب الوصول إلى المواد والأنشطة باستخدام هذه الأجهزة. ونادرا ما يتم تحسين المواد الدراسية لاستخدامها على الهواتف الذكية، والتنقل المواقع وأنظمة إدارة التعلم يصبح كابوس التمرير، والتفاعل مع الطلاب الآخرين غالبا ما يكون غير عملي باستخدام الأنظمة المقررة. أكثر ما يثير القلق هو أن أيا من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع كانوا يشاركون في مبادرات التعلم المتنقل التي يقودها المعلمون. وتختتم الورقة باقتراح بعض التكتيكات العملية المنخفضة التكلفة التي يمكن أن يستخدمها اختصاصيون التوعية للبدء في التفاعل مع التعلم عبر الهاتف النقال، والاستفادة مما يفعله الطلاب بالفعل.

- وتهدف دراسة زهير ياسين طاهات وآخرون^(١٩)، إلى التعرف إلى مدى استخدام الرسائل القصيرة والتعرف إلى الإشباعات المتحققة منها على عينة من طلبة كليات جامعة البترا تمثل العينة جزءا من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته وفق معايير معينة وطبقا لمشكلة الدراسة وأهدافها ومصادر بياناتها.

ويتكون مجتمع الدراسة من ٦٠٨٦ طالبا وطالبة، يشكلون المجموع الكلي لطلاب وطالبات جامعة البترا، ومعرفة ما تقدمه خدمة الرسائل القصيرة لمستخدميها، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب المسح الميداني.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أبرزها:

أن استخدام الرسائل النصية تحقق للطلبة إشباعات اتصالية واجتماعية ومعرفية تلبي احتياجاتهم ورغباتهم. وجاءت النسب في مجال الدوافع مرتفعة نسبيا كالتواصل مع الأصدقاء، تبادل الأغاني والأفلام والصور وكذلك في مجال الإشباعات، فقد جاءت

النتائج مرتفعة أيضا كنسيان الهموم والمشكلات اليومية، وقضاء وقت الفراغ، ويشير ذلك بل ويؤكد أن ظاهرة النقال ورسائله تحقق دوافع واشباعات لأفراد العينة.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها :-

-تفوقت التطبيقات الإعلامية لصحافة الهواتف الذكية عينة الدراسة في الاهتمام بالأحداث الجارية السياسية وذلك بنسبة ٣٦,٠٦% في الترتيب الأول ، وفي الترتيب الثاني جاءت الأحداث التي تتناول الحوادث والجرائم وذلك بنسبة ١٥,٤٤% .

- وتهدف دراسة بن غوثي حفظة (٢٠)

هدفت الدراسة التعرف على أكثر الفئات تبني للهواتف الذكية فضلا عن التعرف على الحاجات والدوافع التي تجعل الشباب يستخدم هذه الهواتف ، والتعرف على أهم الخدمات التي توفرها الهواتف الذكية للشباب الجزائري.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها :-

- من أهم دوافع الشباب في استخدام الهواتف الذكية هو للتسلية والترفيه كما يستخدم بدافع التواصل وذلك لملء أوقات الفراغ والتقليل من الملل، كما أن الشباب يحب اكتشاف كل ما هو جديد و ذلك لاكتساب مهارات جديدة ، بالإضافة إلى تعدد الخدمات في الهاتف وتنوعها كالألعاب والموسيقى كما يمكن الدخول إلى المواقع الإلكترونية .

-من بين أهم التطبيقات المعروفة والمستعملة لدى الشباب هو موقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشار في العالم اليوم وهو موقع الفيس بوك أكثر من أي موقع آخر، كما أن المواقع الاجتماعية الأخرى غير معروفة لدى الشباب وخاصة خدماتها ووظائفها.

(١١) هدفت دراسة^(٢١) راشد صلاح الدين راشد عن (دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الاحداث الجارية) إلى التعرف على دور صحافة الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الأحداث الجارية، ومعرفة العالقة بن درجة اعتماد الجمهور المصري على صحافة الموبايل في الأحداث الجارية، ودرجة الثقة في أخبار الأحداث الجارية التي يتابعونها عبر صحافة الموبايل، وبن درجة الثقة في أخبار الأحداث الجارية التي يتابعونها عبر صحافة الموبايل، ودرجة التأثيرات المعرفية

والوجدانية والسلوكية للأحداث الجارية، وتأثير كثافة استخدام الجمهور المصري لصحافة الموبايل في الحصول على الأخبار نحو الأحداث الجارية على اتجاهاتهم نحو تلك الأخبار، واستخدمت منهج المسح العالمي لعينة من الجمهور المصري قدرها (٦٠٠) مفردة، مت اختيارها بطريقة عمدية حصصيه من محافظتي سوهاج عن الوجه القبلي والدقهلية عن الوجه البحري، واستخدمت الاستبانة كأداة جمع البيانات.

-وتوصلت الدراسة إلى أن صحافة الموبايل أكثر الوسائل العالمية التي اعتمد عليها المبحوثين كمصدر للأخبار في الجارية، حيث اعتمد العدد الأكبر على صحافة الموبايل في الحصول على الأخبار بشكل دائم ومستمر بنسبة %٣,٥١ من عينة الدراسة، ويرجع سبب تفضيل صحافة الموبايل من قبل المبحوثين لسهولة الاستخدام بالدرجة الأولى أن: (أهم أنواع صحافة الموبايل التي يفضلها المبحوثين في متابعة الأحداث، تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى، واعتمدوا بصورة واضحة على التعليقات في الأحداث الجارية كأكثر أساليب التفاعل استخداماً، ثم يليها المشاركة في المركز الثاني من أساليب التفاعل).

- وتأتي دراسة بيتغرووداي (Pettigrew and day)^(٢٢) والتي تهدف إلى تقديم قاعدة تجريبية مبدئية للباحثين في مجال التواصل ليعيدوا النظر في علاج التواصل عبر الحاسوب وتكنولوجيا الاتصالات، وهي دراسة استطلاعية، تكونت عينة الدراسة من (٥٢٦) طالب جامعي، واستخدمت الدراسة أداة المسح لجمع البيانات .

ولقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي : أن نسبة كبيرة من الأفراد المشاركين يعتمدون بشكل كبير على تكنولوجيا الهواتف الذكية وتطبيقاتها في تيسير التواصل مع الآخرين، وينطبق هذا الأمر على صعيد العلاقات المقربة والعاطفية. وأوصت الدراسة الباحثين بضرورة الاهتمام بالتطبيقات التحويلية لهذه الظاهرة من التواصل، وكيفية قيامها بتحويل التطور الإنساني والتطور في العلاقات، في ضوء نمو التواصل بشكل سريع وفوضوي.

- وتهدف دراسة Ziani, Elareshi & Gunter^(٢٣)، إلى التعرف على استخدام الشباب العربي في دول مجلس التعاون الخليجي للحصول على الأخبار والمعلومات حول مجتمعاتهم بواسطة أجهزتهم المحمولة.

وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدم فيها الباحث منهج المسح، ومن خلاله استخدم الباحث أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستقصاء، فيما كانت نظريتها الاستخدامات والإشباعات، ومجتمع الدراسة كان عبارة عن طلبة الجامعات في دول مجلس التعاون الخليجي، وطبقت على عينة قوامها ١٢٢١ مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- يتابع ٨٣,٢ % من الذكور الأخبار المحلية على الهواتف المحمولة، في حين ١٦,٨ % من الإناث فقط هن من يتابعن الأخبار المحلية عبر الهواتف المحمولة.
- ٩٨% من الطلاب نشروا أخبارا محلية على تويتر ، ٩٠% نشروا عبر البريد الإلكتروني ، ٦٣% نشروا على فيس بوك.

- دراسة نوره حمدي أبو سنة (٢٠١٥)^(٢٤) والتي تهدف الي التعرف علي استخدام الشباب السعودي للهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها ، وذلك من خلال معدل استخدام الشباب السعودي للهواتف الذكية ، وعادات وانماط استخدامهم ودوافع الاستخدام، والإشباعات التي يحققها . وذلك علي عينة قوامها ٢٠٠ مبحوثا من الشباب السعودي موزعين بالتساوي ١٠٠ ذكور، ١٠٠ إناث من مدينة الطائف بطريقة عمدية لمن يمتلكون الهواتف .

و قد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج من أهمها :

- أن نسبة ٩٧% من الشباب السعودي يمتلكون هواتف ذكية باللمس، ونسبة ٣٧% يمتلكون اثنين من الهواتف الذكية .

- أن أولي دوافع استخدام الشباب أنها توفر الوقت والجهد، كما انها تغنيهم عن استخدام الوسائل الإعلامية الأخرى .

- كما اشارت الي وجود عده فروق إحصائية بين الذكور والإناث وتشير الي دلالة إحصائية في الدوافع النفسية والطقوسية، حيث يميل الإناث للدوافع النفسية أكثر من الذكور .

- وقد جاءت دراسة ماريان مراد أنيس^(٢٥) للتعرف على طبيعة استخدامات الجمهور المصري للهاتف المحمول وحدود التأثير الذي أحدثه على طبيعة العلاقات الاجتماعية والاتصالية والكشف عن الإشاعات المتحققة للجمهور المصري جراء استخدام هذه الوسيلة وإلى أي مدى أثر استخدام التليفون المحمول على التعرض لوسائل الإعلام التقليدية وإلى أي مدى أثر التليفون المحمول على الاتصال الشخصي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الإعلامي ، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٥٠٠ مفردة في محافظة القاهرة الكبرى (القاهرة ، الجيزة ، القليوبية).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تبين وجود علاقة بين إرسال الرسائل النصية القصيرة وبين متغير السن وتعتبر الفئة العمرية من (١٥ لأقل من ٢٥ سنة) أعلى فئة سنية ترسل الرسائل النصية القصيرة بنسبة ٩٦,٣%.

-وجود علاقة بين تصفح الإيميل عبر الهاتف المحمول ومتغير السن وتبين أن أكثر فئة عمرية تتصفح الإيميل عبر الهاتف المحمول هي الفئة العمرية من (٥١ لأقل من ٢٥) بنسبة بلغت ٤٥%.

-تبين وجود علاقة بين تصفح مواقع الإنترنت عبر الهاتف المحمول ومتغير السن وكانت الفئة العمرية من (١٥ لأقل من ٢٥) سنة هي الأكثر تصفحاً لمواقع الإنترنت عبر الهاتف المحمول بنسبة ٧١,٧%.

ماهية الهاتف الذكي وتطوره:

ظهرت الهواتف الذكية عام ١٩٩٢ فقد تم الاعلان عن هاتف سيمون Simon عن طريق شركة IBM، وقد كان له عدة ادوار بجانب تلقي المكالمات، مثل وضع الجداول الزمنية، والتوقيت العالمي، ودفتر العناوين، والايمل، وغيرها... ثم تتالى تصنيع الهواتف الذكية المختلفة وبدأت بسحب البساط تدريجياً من الهواتف التقليدية لاقتصار دورها على نقل الصوت والرسائل النصية القصيرة وبعض الخدمات البسيطة (٢٦).

واهتمت شركات الاتصالات بتزويد الهواتف الذكية بعدة خدمات وأدوات جديدة ادت إلى ظهور هواتف محمولة تجمع بين اكثر من وظيفة واستخدام للحاسب والهاتف معا، وتقديم خدمات متنوعة ومتطورة لمختلف المجالات والأعمال واشكال التواصل والتفاعل المختلفة، وايضا تلقي الأخبار والمعلومات.

ففي أواخر التسعينيات وقد تم إطلاق جموعه نوكيا في اواخر التسعينيات، وهي تضم خدمات جديدة موجهة بشكل خاص الي رجال الأعمال، وفي عام ٢٠٠٢ تم رصد موجه عارمة من الهواتف الذكية وطرحت أريكسون وشركات أخرى هواتف تضم العديد من الميزات الجديدة، ثم توالى التطورات ففي ختام عام ٢٠٠٧ كان التطور الكبير فقد طرحت شركة آبل جهاز آيفون الذي أصبح وبات الهاتف الاكثر مبيعا والمفضل حول العالم.

ثم قامت شركة أبل بإنشاء متجراً لتطبيقات هذا الهاتف والذي اودي لثورة هائلة في وظائف الهواتف الذكية المحمولة، واستمرت عملية تطوير وتنميه جهاز الآيفون وأصبح الكشف عن موديلاته يجذب اهتمام كبير على مستوى العالم.

وشهد عام ٢٠٠٨ طرح هواتف ذكية بنظام تشغيل (أندرو يد) التابع لشركة غوغل، ويشار إلى أن شركتي أبل الأميركية وسامسونج الكورية تهيمنان على صناعة الهواتف الذكية (٢٧).

وجدير بالذكر ان مراحل تطور الهواتف الذكية اصبحت تحدث في مراحل زمنية قصيرة واخذت تدعم مزايا إضافية أكثر تقدماً مثل شاشات اللمس المقاومة للخدوش، وكاميرات التصوير المدمجة ذات الدقة العالية.

وأصبح مألوفاً الآن أن تتجاوز (٢٠ ميجا بيكسل)، وبعضها وصل به الأمر إلى دقة عالية جدا وغير مسبوقة بلغت (٤٩ ميجا بيكسل).

وبذلك فقد اتاحت الهواتف الذكية آفاقاً مختلفة وواسعة في مجال الاتصالات والمعلومات، حيث أتاحت التحدث مع الآخرين وإرسال الرسائل النصية وإجراء المكالمات المرئية بالصوت والصورة، مع سهوله التواصل والتفاعل مع الآخرين وذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة (كالفيس بوك، والتويتر، والواتسآب، والفايبر، وغيرها).

خصائص الهاتف الذكي: يتميز الهاتف الذكي بجملة من الخصائص والمميزات التي تميزه عن باقي الأجهزة الأخرى، ومنها ما يلي:

توفير العديد من قدرات الاتصال اللاسلكي مثل شبكة الواي فاي التي تتيح لمستخدمه تصفح الإنترنت وتقنية البلوتوث التي تتيح له التواصل مع هواتف أخرى وتقنية الاتصال القريب المدى التي توفر وتسمح بمشاركة الملفات مع الهواتف الأخرى.

السهولة التي يقدمها لمستخدمه في التواصل مع الآخرين ومشاركتهم عبر خدمات التواصل الاجتماعي^(٢٨).

وتتعدد امتيازات الهاتف الذكي فهو قادر على أن يعمل قارئ كتب، وقد ساعد علي ذلك ان أصبحت شاشات تلك الهواتف ذات قياسات كبيرة نسبياً، وقد ساعدت كثيراً خدمه القراءة هذه وخاصا المنطوقة المكفوفين وكذلك ضعاف السمع، وقادر أيضاً على تسجيل الفيديوهات بدقة عالية واستعراض الصور بطريقة جذابة وسهله.

ومن ضمن الامتيازات الأخرى للهاتف الذكي، ذاتية الاتصال بالإنترنت عند تشغيل خدمة الوصول للإنترنت من خلال الهاتف.

بجانب مشاركة الهاتف المحمول الذكي شاشته مع شاشات أكبر مثل أجهزة التلفاز العالية الوضوح والحواشيب اللوحية، تبادل الملفات بينه وبين الحواشيب الشخصية.

ويأتي مع هذه الثورة التكنولوجية والتطور الكبير في مجال الهواتف الذكية ان أصبح لزاماً على أي هاتف ذكي أن يتمتع بإمكانية عمل مزامنة لملفات الوسائط المحفوظة عليه مع حساب المستخدم في خدمات التخزين وكذلك لدعم الطباعة اللاسلكية مع الطابعات التي تدعم هذه الميزة.

يمكن استخدام الهواتف الذكية في إنجاز مختلف لدور كل منها، و ترجع اهمية اجهزه Smartphones انها مفيدة في العديد من المهام التعليمية وتسهيل مهام المعلمين، وتعد أيضاً أدوات مساعدة للتعلم بالنسبة للطالب حيث أنه يمكن للطلاب التفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلم ، إضافة إلى أنه يسهل وضع الكثير من الأجهزة المتنقلة في الفصل الدراسي.

وتمكن هذه الأجهزة الطالب من رسم المخططات والخرائط مباشرة على شاشات الحاسبات المصغرة باستخدام (البرمجيات النموذجية "Software Standard")، وتمكنهم من تدوين الملاحظات (باليد Hand writing أو بالصوت Voice مباشرة على الجهاز أثناء الدروس الخارجية والرحلات ايضاً).

إضافة إلى ذلك تمكنهم من إجراء التسجيل إلكترونياً Electronic Registration وأثناء الدروس العملية أو الخارجية عندما تكون in putting Data وإدخال البيانات مناسبة أو ثقيلة جداً مثل التجارب العلمية للحاسبات الآلية^(٢٩).

تساعد أجهزة الهواتف الذكية الطالب في المشاركة لتنفيذ العمليات والمهام في العمل الجماعي التشاركي مثل استخدام (خيار الأشعة تحت الحمراء Infra-red في الأجهزة الرقمية الشخصية أو استخدام الشبكة اللاسلكية مثل البلوتوث Bluetooth).

كما يمكن استخدام الهواتف الذكية كتقنية مساعدة للمتعلمين الذين يواجهون صعوبات التعلم Learning difficulties . وقد تكونت ونشأت عدة أجيال الهاتف الذكي:- حيث قدمت شركة موتورولا جهاز Dynatac عام ١٩٨٣ ويعد بحق أول جوال، حيث بدأ استخدام أول أنظمة الجوال على مستوى تجاري في شيكاغو ومنطقة واشنطن دي سي، ثم أطلقت شركة نوكيا وذلك في عام ١٩٨٧ هاتفها الجوال الغريب بحجمه ووزنه من نوع

سببتي مان ١٩٩٠، وأصبح الجوال أرخص ثمناً وأصغر حجماً ومتوفراً بسهولة، وفي عام ١٩٩٥ أتيحت خدمة الرسائل النصية تجارية، وفي عام ٢٠٠٠ أضافت شركة شارب اليابانية للجوال خدمة التقنيات المدمجة الكاميرا الرقمية، وفي عام ٢٠٠٥ تم استقبال البث التلفزيوني على الجوال في فنلندا، ولتسلط الضوء على كل جيل وخصائصه، ستقوم الباحثة بتوضيح المزايا للأجيال التي ظهرت فيه الخدمات تباعاً.

الجيل الأول:

ظهرت التليفونات الجواله بالنظام التناظري Analog وسميت بـMPS في عام ١٩٨٣م ، وهي اختصار Advanced Mobile Phone System أي أنظمة التليفونات الجواله المتطورة والتي حصلت على الاقتصاد من مؤسسة الاتصالات الدولية.

وكانت أول ما استخدمته في ولاية شيكاغو الأمريكية FCC Federal Communication Cerpinelies ، وقامت الحكومة الأمريكية بدعم شبكة الهواتف اللاسلكية حيث وضع مزود خدمة الشبكة اللاسلكية وسمي بزود الخدمة المحلي، وقد اعتمدت فكرة عمل الجيل الأول على ترددات راديو متغيرة بطريقة مستمرة لنقل أصوات المستخدمين حيث تتيح الاتصال المتعدد لأكثر من هاتف خلوي بمحطة الإرسال ويستخدم كل جوال تردداً مختلفاً (٣٠).

وظهرت الحاجة الي الجيل الثاني لنقله البيانات بشكل افضل، نظراً لمحدودية نقل البيانات وارتباطها ببروتوكولات خاصة وترددات معينة أصبحت مهمة الجيل الأول نقل الصوت فقط، حيث كان يعتره الكثير من التشويش والمشاكل الفنية أمام التطور في المعلومات.

الجيل الثاني:

ويعد من أوائل الجواله التي تعمل بالنظام الرقمي والتي بدأ استخدامها في التسعينات من القرن الماضي، وتستخدم جواله الجيل الثاني نفس تكنولوجيا الراديو، كما في جواله الجيل الأول ولكن بطريقة مختلفة، فالجوال في الجيل الثاني يحول الإشارة التناظرية إلى إشارة رقمية، فهو يتميز بضغط البيانات ليسهل إرسالها بكفاءة عالية وفي فترة زمنية

قصيرة، كما أن ضغط البيانات يجعل من الممكن أن يتم إجراء عدد يصل من ٣ إلى ١٠ اتصالات مرة واحدة بالمقارنة مع مكالمة واحدة على نفس التجهيزات المستخدمة في النظام التناظري الخاص بالجيل الأول، فيمكن استخدام قناة واحدة لأكثر من مستخدم في نفس الوقت^(٣١).

الجيل الثالث:

هي جالات الجيل المطور أو الهواتف الذكية والتي يتمكن المستخدم من خلالها فعل الكثير، من حيث وضع كاميرات في أي مكان ومتابعتها والتحكم فيها من خلال الهاتف المحمول، كما توفر اتصالاً دائماً بالإنترنت ويكون سريعاً، بجانب خدمات البث التلفزيوني الحي والقنوات الفضائية بكفاءة وجودة عالية، علاوة على إجراء مكالمات بالصوت والصورة، ونقل المعلومات والفيديو بسرعات عالية، كما تشمل أيضاً خدمة الفيديو، أما خدمة الإنترنت من خلال الهاتف المحمول فهو أسرع بحوالي ٣٥ ضعفاً عما تقدمه التقنية GPRS، وبالتالي فهو أسرع بمائة مرة عن الإنترنت، الذي توفره الخطوط الثابتة^(٣٢).

الجيل الرابع:

تهدف تطبيقات الجيل الرابع إلى الوصول إلى معدل نقل لاسلكي للمعلومات يصل إلى ٢٠ Mbit/s وبتكلفة تقل عن واحد من عشرة من تكاليف الجيل الثالث، فالجيل الرابع هو عبارة عن (شبكة مكونة من عدة شبكات تقدم خدمات اتصالات مختلفة)، وأهم ما يتميز به هذا الجيل الجديد هو النفاذ اللاسلكي إلى الشبكات الواسعة النطاق، بجانب إمكانية التنقل بين الأنظمة المختلفة بجهاز واحد (مثلاً من شبكة الجوال إلى شبكة الأقمار الصناعية إلى الشبكات اللاسلكية المحلية). إضافة إلى ذلك فإن هذه الأنظمة ستتيح للمستخدمين الاتصال بالإنترنت ومع بعضهم البعض من خلال أجهزة مختلفة في أي وقت أو مكان وعلى أي نطاق.

الجيل الخامس:

هناك أفكار لتغطية المساحات الواسعة مثل محطات المنصات العالية (HAPS) هذه المنصات يتوقع أن تكون في الغلاف الجوي وعلى ارتفاع ٢٠ كم، وباستخدام أشعة ضوئية يمكن الربط بين هذه المنصات بشبكة متتالية في الهواء، حيث تدعم هذه الشبكات خدمات الطرقيات الثابتة والمتنقلة، ويعتقد أن تطوير هذه المحطات واستخدامها سيتحقق في الجيل التالي أي في الجيل السادس لأنظمة الاتصالات السلكية (٣٣).

وفيما يلي بعض الامثلة على تطبيقات الهواتف الذكية:

التعليم عبر الهاتف الذكي: يعد استخدام الهواتف الذكية في التعليم من التجارب المثمرة لما توفره من خدمات وتقنيات تدفع عجلة التعليم للأمام ومن تلك الخدمات:

التعليم القائم على التساؤل: فهذا النمط من التعليم اعتمد على التدريس بمساعدة الهواتف المحمولة حيث يتم توظيف الخدمات المتاحة من خلال الهواتف الذكية في تطبيق نظرية التعلم وأسلوب طرح الأسئلة والتجريب، وأسلوب إجراء الحوار والنقاش بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول بعض الموضوعات الدراسية والرد على استفسارات الطلاب في النقاط المثيرة للجدل، فقد طبقت جامعة أبيلين المسيحية Abilenie Christian University استخدام الهواتف الذكية في التعليم منذ عام ٢٠٠٨ وخاصة التعليم القائم على التساؤل في العديد من التجارب ومنها تجربة تطبيق هذه التقنية بقسم المسرح في الجامعة، حيث قامت بإنتاج مسرحية بشكل تفاعلي " مسرحية عطيل" فقد سمحت هيئة التدريس بالجامعة للطلاب بإحضار أجهزة الهواتف المحمولة أثناء مسرحية عطيل التفاعلية مما ساعد على فهمها بشكل أكبر وإجراء نقاش وحوار مباشر بين الطلاب.

وأصدرت الجامعة جريدة الطلاب بنسختها الإلكترونية والتي تتيح التفاعل بشكل أكبر بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خلال أجهزة الأي باد.

وقد أتاحت الجامعة أيضاً قاعدة بيانات عبر أجهزة الهواتف الذكية تمكن الطلاب من الوصول إليها بسهولة لتكوين تصور وفكرة عن موضوعات نقاشية ونقاط مثيرة للجدل يرغبون في إجراء حوار حولها^(٣٤).

اسلوب التعليم المعكوس: يعتمد هذا الأسلوب من التعليم على إمكانية أن يطلع الطلاب على الموضوعات الدراسية قبل موعدها في الأوقات والأماكن المناسبة لهم من خلال الهواتف الذكية وتقنية البودكاست. وتتيح هذه التقنية للمدرسين المزيد من الوقت للتفاعل مع الطلاب والرد على استفساراتهم وحل المشكلات التي تواجههم أثناء المحاضرة. والتعلم المعكوس أيضاً نموذج تربوي تنعكس فيها المحاضرة والواجبات المنزلية بكافة أشكالها، ويعتبر شكلاً من أشكال التعليم المزيج الذي يشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم الذاتي واستغلال الوقت في الفصول الدراسية لأداء الأنشطة والواجبات.

ومن خلال إتاحة مشاهدة البودكاست على موقع الجامعة الإلكتروني يمكن للطلاب إعادة المحاضرات ومراجعتها ودراستها قبل حضورهم للمحاضرات الدراسية.^(٣٥)

ويمكن أيضاً استخدام الهواتف المحمولة في العملية التعليمية من خلال ما تحتويها من تقنيات وما تقدمه من خدمات، فهو بذلك يقدم اشكالا جديدة من أشكال نظم التعليم عن بعد، وذلك يساعد في عملية تطوير لطرق التعلم التقليدي في الفصول الدراسية، وحتى يتم استخدام الهواتف المحمولة بكفاءة ونشاط فيجب توافر البنية التحتية والدعم المالي وتوعية أطراف العملية التعليمية بالدور الذي يمكن أن تقوم به في خدمة العملية التعليمية.^(٣٦)

التسوق عبر الهاتف الذكي: كشفت نتائج الدراسة استطلاعيه التي أجرتها احدي الشركات حول سلوكيات التسوق الإلكتروني أن ازدياد شعبية التسوق عبر الإنترنت، حيث ان نسبة ٤٩% من المستهلكين الذين شملهم الاستطلاع يستخدمون الإنترنت في السوق، على رأسهم مستهلكون ينتمون إلى الفئة العمرية من ٤٥ - ٤٩ عاماً، كما أظهرت الدراسة أن التسوق عبر الهواتف الذكية يزداد أيضاً، إذ يعتزم ١١% من المستهلكين الذين شملهم الاستطلاع القيام بالتبضع عبر هواتفهم خلال الأشهر القادمة، وأفاد الاستطلاع بأن أعلى معدل للإنفاق الإلكتروني يأتي من خلال مواقع تذاكر الطيران التي يفضل ٧٠% من

المستهلكين الذين شملهم الاستطلاع استخدامها في شراء التذاكر بالمقارنة بمنافذ البيع التقليدية، تضم الفئات الرئيسة الأخرى التي أنفق المتسوقون أموالهم عليها عبر الإنترنت مواقع تحميل الموسيقى ٦٩% وتذاكر الحفلات الموسيقية والعروض الفنية ٦٦% والأدوية والمستحضرات الطبية ٦٤%، وقد أشارت نسبة وسطية بلغت ٣٤% من أفراد العينة المشمولة بالاستطلاع ممن يتسوقون عبر مواقع متاجر التجزئة (٣٧).

كما تشير احدي الدراسات الجديدة إلى أن: استخدام الهواتف الذكية في عمليات الشراء تساهم الان بنسبة (١,٥ %) سنوياً من مبيعات متاجر التجزئة، وهو ما يعادل ١٥٩ مليار دولار من نسبه المبيعات المتوقعة في العام ٢٠١٢.

اما بالنسبة لخدمات السفر عبر الهاتف الذكي: ولأن السياحة تعد من أهم الصناعات حول العالم فمن المتوقع لشركة PhoCusWright المتخصصة في مجال الأبحاث ان تقوم بزيادة سوق خدمات السفر عن طريق الهاتف المحمول، وذلك ما أكدته تقرير وحدة الأبحاث IB Intelligenc ، ووضح التقرير أن نسبه ٣٢% يقومون بحجز تذاكرهم عن طريق الهاتف المحمول وهم من الأشخاص الذين يسافرون بقصد العمل، وغالبا هذه الفئة من المستخدمين هي فئة ذات دخلٍ عالٍ، وتتم ايضا عن طريق الهواتف المحمولة حجوزات الفنادق التي تتم قبل ٢٤ ساعة من الوصول (٣٨).

اما بالنسبة للخدمات المصرفية عبر الهاتف الذكي:

شهدت الأعوام الماضية طفرة بالتكنولوجيا وتقنيات التواصل الإلكتروني، فقد بدأت البنوك تبني أحدث التقنيات لتوفير الخدمات المصرفية الإلكترونية لعملائها، هذه الخدمات وفرت لعملائها ما يلي:

- سهولة إجراء العمليات المالية عبر فروع البنك التي تختلف من دفع الفواتير وتحويل الأموال وشراء المنتجات وغيرها، دون الحاجة للذهاب إلى البنك.
- إتمام معاملاتهم المالية بسرية تامة عبر الأجهزة التي يوفرها البنك دون الحاجة للتواصل مباشرة مع البنك.

- خدمه الراحة المطلقة، وتقدم للمستخدم إدارة حساباته في أي مكان، وعلى مدار الساعة.

وقد بدأ بالنمو في السنوات القليلة الماضية الدفع الإلكتروني عبر الهاتف الذكي، وهو يمكن من إتمام عمليات البيع والشراء للبضائع والخدمات من أي مكان وفي أي زمان دون قيود عبر الهاتف الذكي الذي يستخدم الاتصال اللاسلكي.^(٣٩)

الخدمات الزراعية عبر الهاتف الذكي:

في غرب كينيا يتم استخدام الهواتف النقال للوصول إلى سوق رقمية وتقادي الوسطاء، وشهدت هذه المنظمة، التي أصبحت تتعامل مباشرة مع المصدرين تحقيق زيادة هائلة في الدخل، وفي شرق أفريقيا، يجري أيضاً استخدام تطبيقات جديدة للهاتف النقال في نقل المعلومات في حينها من نوبات تفشي الأمراض إلى المزارعين حتى يمكنهم الاستعداد دون تأثر ماشيتهم بالآفات.

كما يعد فهم التطورات الزراعية العالمية -الإيجابية والسلبية على السواء- ومعالجتها هاما لتحسين سبل كسب الرزق لدى صغار المزارعين، وهذه بعض الأمثلة التي تظهر كيف ساعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين دخول صغار المزارعين وزيادة إنتاجيتهم الزراعية.

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات أهمية كبيرة بالنسبة الزراعة بفضل انتشار استخدام وسائل الاتصال وانخفاض تكاليفها، وخاصة الهواتف الذكية وكذلك بفضل التقدم المحرز في تخزين البيانات وسهولة الوصول إليها، وقد تم التعاون لإدارة الزراعة والتنمية الريفية التابعة للبنك الدولي مع برنامج معلومات التنمية لربط صغار المزارعين بالمعارف والشبكات والمؤسسات.

أنواع الخدمات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين قدرات صغار المزارعين الفقراء ان مصادر أرزاقهم تنمو نمواً سريعاً، وعلى سبيل المثال، فإن خدمات الرسائل القصيرة تؤدي الآن إلى تسهيل استخدام الهواتف الذكية كإطار لتبادل المعلومات الزراعية، ومن بعض الأمثلة:

▪ **في ريف كينيا:** ساعدت تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على خفض تكلفة الحصول على الخدمات المالية، ويستخدمون هذا البرنامج لإيداع المال لدى وكيل مسجل أو مورد هواتف، ثم يقوم الوكيل بتقييد المال في حسابه الهاتفي، ويرسل مستخدمو هذه المنظومة الأموال من خلال رسائل نصية إلى المتلقي الذي يتسلم المال بعد ذلك عن طريق إدخال كلمة المرور وعرض بطاقة الهوية الشخصية. (٤٠)

التطبيقات المجانية عبر الهاتف الذكي:

اهتمت شركة الفيس بوك، على تطوير التطبيقات الخاصة بالرسائل النصية عبر الهواتف المحمولة وإتاحة فرصة إجراء مكالمات مع الأطراف الأخرى والتي تستخدم التطبيق ذاته، وذلك دون اضافة تكاليف او خصم من رصيد الفرد. (٤١)

كما أن هناك تطبيقات أخرى تختص بالدراما على الموبايل مثل تطبيق "شاهد"، وتطبيق "Watch" وغيرهم، ومن خصائصها أنها تقوم بإذاعة المسلسلات الدرامية والأفلام بدون فواصل وإعلانات وتحقق نسب مشاهدة عالية.

الاثار الاجتماعية المصاحبة لاستخدام الهواتف الذكية:

١- التأثيرات السلبية للهواتف الذكية:

إن الهاتف الذكي كغيره من الوسائل التي قدمت خدمات كثيرة للإنسان، فقد كان للهاتف الذكي سلبيات متعددة على حياة الأفراد. ولكن يمكن الاستفادة من هذا التقدم التكنولوجي بترشيد استعمال الهاتف الذكي وتطويره لتجنب ما يكن تجنبه من هذه السلبيات:

- انتهاك خصوصية الناس كالتقاط الصور في الأفراح والمناسبات ونشرها.
- التأثير على العلاقات الاجتماعية والدينية تتمثل في فتور العلاقات الأسرية مما يهدد تماسكها واستقرارها، وكذلك العزلة النفسية والاجتماعية لأفراد الأسرة بسبب تراجع التواصل فيما بينهم، وضعف العلاقات الاجتماعية؛ مما انعكس سلبا على صلة الأرحام، ونشر الشائعات في المجتمع بقوة. وكان من آثارها الثقافية: تشويه اللغة العربية من خلال

استخدام أرقام وحروف إنجليزية بديلاً عنها، مما أضعف صلتها بجيل الشباب المسلم الجديد.

- يُعد استخدام الهاتف الذكي أثناء القيادة أمراً بالغ الخطورة؛ فيؤدي إلى ارتفاع نسبة حوادث السير، وإلحاق الضرر بصحة السائق، أو تعريض حياة الركاب أو المشاة للخطر، بحيث وفقاً لمجلس السلامة الوطني كان ٢٧٪ من حوادث السيارات في عام ٢٠١٣ ناتج عن استخدام الهاتف الخليوي، و ٦٪ من الحوادث يعود سببها إلى كتابة الرسائل النصية أثناء القيادة.^(٤٢)

- في دراسة كانت تضم ٦٠٠ شخص بالغ، قال ثلثهم تقريباً إن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل لديهم مشاعر سلبية، وخاصة اليأس، وإن السبب الرئيسي وراء ذلك كان الحسد. وكان ذلك يظهر من خلال مقارنة حياتهم بحياة آخرين، وأن المتسبب الأكبر في ذلك كانت صور السلفي التي يلتقطها الآخرون أثناء الرحلات.

إضافة إلى ذلك، سببت مشاعر الحسد تلك "دوامة من الحسد"، إذ كان رد فعل الناس تجاه هذا الشعور بالحسد هو إضافة مزيد من الصور إلى ملفاتهم الشخصية على الإنترنت، وهي صور من نفس نوع المحتوى الذي جعلهم يشعرون بالحسد في البداية.^(٤٣)

- ما ينعكس على سلوكيات الأطفال بسبب انشغال الوالدين أو احدهما وافراطهم في استخدام هواتفهم المحمولة، فيؤدي بدرجة كبيرة الي تفشي سلوكيات ونوبات الغضب و سوء السلوك والتصرف عند الأطفال، وقد يرجع ذلك نتيجة لشعور الأطفال بإهمال وتجاهل الوالدين لمتطلباتهم ورغباتهم والعناية بهم، وبالتالي حصول تغيرات سلوكية لدى أطفالهما.^(٤٤)

- وقد تناول عدد من الدعاة والأكاديميين المخاطر التي يواجهها المجتمع تشتمل على محظورات شرعية ومفاسد أخلاقية جراء استخدام الأجيال الناشئة لوسائل الاتصال الاجتماعي بدون ضوابط وتوجيه مما يندر بعواقب وخيمة على الفرد والمجتمع، وتهدم الأخلاق وتفكك البنیان الأسري. وأكدوا على ضرورة مراقبة الأسر لأبنائهم، بل وتوجيههم الوجهة الصحيحة لكيفية الاستخدام للتقنية الحديثة. عيوب وسائل التواصل الاجتماعي

وكيفية معالجتها، وكثير من الدعاة والموجهين وأصحاب الدراسات النفسية تحملها العبء الأكبر في ظاهرة الجفاء الأسري وفققر المشاعر والاستغلال العاطفي، والخianات الزوجية، والانحطاط الأخلاقي في الردود والمناقشات بين المراهقين، وانتزاع سلطة توجيه الأسرة من الوالدين أو المشاركة والمزاحمة في توجيههم وتربيتهم، وكثرة الزخم في المواد يقابلها ضعف الاختيار وصعوبة التمييز عند أفراد الأسرة والمراهقين والشباب قد يفاقم المشكلة . كما أشار إلى أن بعض وسائل التواصل تعد أحد أسباب الطلاق لدى الأزواج، وسبب رئيسي في انخفاض التفاعل الأسري، حيث ظهرت علاقات اجتماعية غير صحيحة بُنيت على الكذب والمبالغة غير الحقيقية بين المتحدثين عبر شبكات التواصل، واستغل السحرة والمشعوذون عبرها إلى الأسر، وكم تسبب نشر الفاحشة فيها إلى هدم بيوت، وكم من حسابات مشبوهة تدار من جهات خارجية وداخلية موجهة للإفساد - ويمكن المساهمة في معالجة هذه الظاهرة عن طريق عدة خطوات من أهمها: محاصرة الفاحشة في عدم نشرها، وتوعية الناس عن ضابط نشر الفاحشة، قال تعالى : ﴿إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة...﴾ (والحضور الدعوي السريع الفعال للدعاة في الأمر بالمعروف وغبلة ما ينشر والتفاعل السريع بين الدعاة والجمهور في تمييز الطيب من الخبيث في هذه الوسائل، وإيجاد بدائل من النشاطات الجاذبة والترفيهية والتطوعية للمراهقين والأطفال في داخل الأسرة، وتأخير تملك الأبناء ما أمكن لهذه الأجهزة، ووضع شروط متفق عليها باستشارتهم تحد من العزلة والانهماك في جو هذه البرامج، ومزاحمة هذه البرامج بالنافع المفيد وتبني وسائل تواصل اجتماعية بتقنية عالية تجذب الشباب والمراهقين، وقد تبين لبعض التربويين الاجتماعيين بأن عدم فرض رقابة على الانترنت يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية ويصبح أفراد الأسرة يعيشون بعزلة عن بعضهم وتتقطع فكرة التواصل الاجتماعي بين الأفراد ويصبح هناك فاقد اجتماعي كبير . عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. (رواه البخاري، باب : العبد راع في مال سيده، حديث رقم : ٢٤١٩). (فالأهل ملزمون

بتعليم أبنائهم الصح والخطأ والإشراف عليهم وإرشادهم إلى استغلال هذه التكنولوجيا بالدعوة إلى الخير ومجالاتها. (٤٥)

- بجانب الحصول على معلومات دينية خاطئة، والتأخر عن أداء العبادات، وتبادل الاتصال والحديث مع الجنس الآخر، والتتمر الذي بات تأثيره السلبي واضحا بشكل كبير في الآونة الأخيرة، كما كان لتقنيات الاتصال الحديثة.

- وله آثاراً سلبية اقتصادية متمثلة بشيوع الثقافة الاستهلاكية، وتحميل الأسرة أعباءً مالية إضافية، وكذلك آثارها السلبية على الأخلاق من نشر مقاطع مصورة مخلة بالآداب، وتصوير الناس دون علمهم وغيرها

- ولكون الهاتف الذكي محمول يمكن انتقاله من شخص لآخر، بالتالي فيمكن أن يتم استخدامه من قبل غير مالكة في أغراض قد تسيء إليه أو تضر بسمعته عند أصدقائه وزملائه.

-يسبب الهاتف الذكي بعض الأمراض والآلام بسبب كثرة استعماله مثل آلام الرقبة والظهر ..

- سرعة تعطله نتيجة سقوطه أو العبث به من قبل الأطفال.

- نظراً لخفة وزنه وحمله، فهو معرض للفقدان أو السرقة مما يؤدي إلى خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزنة عليه.

يُشكل الهاتف الذكي مصدر جديد للمصاريف، والضغط على دخل الناس المحدود.

٢- التأثيرات الإيجابية للهواتف الذكية:

إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة قد غزت حياتنا اليومية مما أدى إلى جعل هذه الحياة أكثر بساطة وسهولة فآثارها الإيجابية يمكن أن نلمسها في شتى القطاعات سواء الاقتصادية أو الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية، وقد ترك الهاتف الذكي أثره على سلوكيات الفرد وطبيعة علاقته مع الآخرين، وفيما يلي أهم الإيجابيات التي رافقت ظهور الهاتف الذكي:

- سهوله الاتصال للفرد مع الآخرين بشكل سريع وفوري مهما اختلف الزمان او المكان.
- كما أن طبيعته المتحركة ومصاحبه للفرد في كل مكان وزمان جعل منه مدخلاً لإبقاء حبل التواصل مع الأسرة، كما أتاح الاتصال الدائم مع الأهل والأصدقاء دون الحاجة للتنقل.
- خلق اهتمامات جديدة لدى مستخدميه تتعلق بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى بالإضافة إلى التطبيقات كالفيسبوك والتويتر وخدمية تصفح المواقع على الإنترنت، اسكايب وغيرها من التطبيقات.
- تعدى الهاتف الذكي بتطبيقاته المختلفة والمتنوعة وظيفته الأساسية من مجرد جهات، يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز عاش فيه كل فرد حياته يستخدم للاتصال والتواصل مع الغير إلى جهاز يعيش فيه كل فرد حياته الخاصة، فأصبح مكتباً متنقلاً تنجز من خلاله الأعمال وتتابع، وسجل يحفظ أسرار الفرد، ووسيلة لحفظ المعلومات وتسجيل المواعيد.
- امكانيه استخدام اكثر من نظام تشغيل معاً على الهاتف الذكي مثل تنظيم نظام ويندوز موبايل ونظام أندرويد في هاتف واحد.^(٤٦)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة وأداتها:

وفيما يتصل بمنهج الدراسة فقد استخدمت الدراسة الراهنة المنهج الوصفي الذي يقوم على تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة، أما عن أداة الدراسة، فقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان وقد أفادت هذه الأداة في تدعيم المادة البحثية.

مجتمع الدراسة :

تتألف عينة هذا البحث من ٢٠٥ فرداً، وقد طبقت الدراسة الميدانية في جامعه المنصورة علي عينة من طلاب الكليات النظرية (ادب- تجارة) وروعي ان تكون هينه ممثله لمجتمع البحث ٢٥٠ فردا (انتساب - انتظام) اشتمالا علي طلاب مون جميع الفرق ومن جميع الاقسام المختلفة بالكلية كما تضمنت ايضاً بعض العاملين بهذه الكليات من اعضاء هينه التدريس ومعاونيههم وايضا بعض الموظفين بها لكي تعطي صورة شامله عن مجتمع البحث.

المبحث الأول: خصائص العينة :

التركيب النوعي لعينة البحث

الجدول رقم (١)

نوع أفراد العينة

النوع	العدد	%
ذكر	٩٧	٤٧,٣
أنثى	١٠٨	٥٢,٧
إجمالي	٢٠٥	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن عينة البحث موزعة على الجنسين (الذكور -

الإناث)

الجدول رقم (٢)

حول متوسط أعمار عينة البحث

متوسط العمر	العدد	النسبة %
من ١٨-٢٥ سنة	١٠٥	٥١,٣
من ٢٦-٣٥ سنة	٤٠	١٩,٥
من ٣٦-٥٠ سنة	٣٠	١٤,٦
أكبر من ٥٠ سنة	٣٠	١٤,٦
الإجمالي	٢٠٥	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن ٥١,٣% من عينة البحث في عمر الشباب من ١٨ الى ٢٥ عاماً هي الفئة الغالبة حيث تضم أكثر من نصف عينة البحث. وهي الفئة الممثلة لمجتمع البحث خاصة الفئة الطلابية، وهم طلاب الكليات النظرية وبعض المعيدين والمدرسين المساعدين وشباب أعضاء هيئة التدريس وعدد من العاملين بالجامعة.

يأتي في المركز الثاني الفئة العمرية بين ٢٦ الى ٣٥ عاماً بنسبه ١٩,٥% ومن ٣٦ وفوق ٥٠ عاماً وتضم بعض العاملين بالجامعة وأعضاء هيئة التدريس بها بنسبة ١٤,٦%.

الجدول رقم (٣)

المؤهل الدراسي لعينة البحث

النسبة%	العدد	المؤهل
٥١,٢	١٠٥	مرحلة جامعيه
٩,٧	٢٠	مؤهل متوسط
٢٩,٤	٦٠	مؤهل عالي
٩,٧	٢٠	ماجستير ودكتوراه
١٠٠	٢٠٥	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح أن غالبية العينة من الطلاب في المرحلة جامعية وهم يتوزعون على الكليات المختلفة بجامعة المنصورة، وأن ٢٩,٤% من حملة المؤهلات العليا وفي المركز الثالث يأتي حملة المؤهلات المتوسطة وحملة الماجستير والدكتوراه بنسبة ٩,٧% لكليهما.

الجدول رقم (٤)

التوزيع المهني لعينة البحث

النسبة%	العدد	المهنة
٥١,٢	١٠٥	طلاب
٢١,٥	٤٤	عاملين بالجامعة
٧,٨	١٦	أعضاء هيئة تدريس
١٩,٥	٤٠	معيدين ومدرسين مساعدين
١٠٠	٢٠٥	الإجمالي

يوضح الجدول السابق أن ٥١,٢% من عينة البحث مازالوا طلاباً بكليات الجامعة المختلفة، ويأتي ذلك العاملين بالجامعة في وظائف إدارية مختلفة بنسبة ٢١%، ويمثل المدرسين المساعدين والمعيرين ١٩,٥% من العينة بينما شارك في البحث ٧,٨% من أعضاء هيئة التدريس.

الجدول رقم (٥)

بيان الحالة الاجتماعية لعينة البحث

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية
٦٥,٩	١٣٥	أعزب
٣٤,١	٧٠	متزوج
١٠٠	٢٠٥	إجمالي

يلاحظ من الجدول السابق أن ٦٥% من عينة البحث غير متزوجين، بينما يمثل المتزوجين ٣٥% من العينة.

الجدول رقم (٦)

ملكية أفراد العينة لجهاز التليفون المحمول

النسبة %	العدد	عدد الأجهزة
٦٢,٤	١٢٨	١
٢٥,٤	٥٢	٢
١٢,٢	٢٥	أكثر من ٢
١٠٠	٢٠٥	إجمالي

تشير ارقام الجدول: الي ان هناك تعدد في امتلاك اجهزه التليفون المحمول، واكثر من ربع عينة البحث تمتلك جهازين، فضلا علي ان هناك نسبة تجاوزت ١٢% يمتلكون اكثر من جهازين، بنما اكثر من نصف العينة تمتلك جهاز واحد.

وان دل ذلك علي شيء فإنما يدل علي ان جهاز التليفون اكثر شيوعا وانتشاراً واصبح امتلاكه واستخدامه شيء هام في حياة الافراد ويعكس مدي اهميته الاجتماعية في المجتمع.

الجدول رقم (٧)

اشكال استخدام التليفون المحمول (استجابات متعددة)

م	الاستخدام	التكرار	النسبة %
١	الهاتف	١٠٠	٤٨,٨
٢	النت	١٠٠	٤٨,٨
٣	الرسائل	٩٠	٤٣,٩
٤	الانستجرام	٣٠	١٤,٦
٥	التويتر	٨٥	٤١,٥
٦	الفيس بوك	١٠٠	٤٨,٨
٧	الواتساب	٩٠	٤٣,٩
٨	الألعاب	٧٠	٣٤,١
٩	يوتيوب	٦٥	٣١,٧
١٠	حفظ الارقام وبيانات	٤٠	١٩,٥
١١	آلة حاسبة	٣٠	١٤,٦
١٢	تصوير الفيديو	١٠٠	٤٨,٨
١٣	تصوير	١٠٠	٤٨,٨
١٤	مسجل الصوت	٣٠	١٤,٦
١٥	فايبر	٤٠	١٩,٥
١٦	ساعة	١٠٠	٤٨,٨
١٧	البريد إلكتروني	٤٠	١٩,٥
١٨	G.S	١٥	٧,٣

١. تشير ارقام الجدول السابق الي ما يلي: ان هناك تعدد في استخدامات الهواتف الذكية، حيث تحتل: -استخدام الهاتف والنت و الفيس بوك والتصوير بالفيديو والتصوير العادي والتعرف على الوقت يأتي في المركز الأول بنسبة ٤٨,٨% ، بينما جاء في المركز الثاني الرسائل و الواتساب بنسبة ٤٣,٩% ، واحتل المركز

الثالث التويتر بنسبة ٤١,٥%، وشغل المركز الرابع الألعاب بنسبة ٣٤,١%، وجاء استخدام التليفون في اليوتيوب في المركز الخامس بنسبة ٣١,٧%، وشغل المركز السادس حفظ أرقام وبيانات والفايبر والبريد الإلكتروني بنسبة ١٩,٥%، وجاء في المركز السابع الأنستجرام والآلة الحاسبة ومسجل صوت، وأن المركز الأخير G.S بنسبة ١٤,٦% .

- كما يلاحظ تشابه استخدام التليفون المحمول في الواتساب والرسائل والفايبر والمانجر ولهذا تتراجع النسب المئوية لبعض هذه الاستخدامات لتركيز بعض أفراد العينة على استخدام بعض منها على حساب الآخر .

- يلاحظ أيضا الاستخدام بشكل مفرط للمحمول في عملية التصوير .

- وتتراجع نسبة استخدام المحمول للتعرف على الاتجاهات والمواقع حيث تصل الى ٧,٣% لارتباطها بقيادة السيارات .

- وفي ضوء ما سبق نجد ان الهواتف الذكية تلعب دوراً هاماً وفعال في عمليات الاتصال بين افراد المجتمع وذات تأثير ملموس وملحوظ في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين الافراد .

الجدول رقم (٨)

يوضح ترتيب الآثار السلبية المصاحبة لاستخدامات التليفون المحمول

(استجابات متعددة)

الآثار الفكرية والقيمية	الآثار السياسية	الآثار الأسرية	الآثار الاقتصادية	الآثار الصحية	المتغير
٥٠	١٢	٥٥	٨٠	١٠٧	التكرار
٢٤,٤	٥,٩	٢٦,٨	٣٩	٥٢,٢	النسبة المئوية

يوضح الجدول السابق ترتيب أهمية النتائج والآثار السلبية المترتبة علي الاستخدامات المتنوعة للتليفون المحمول وجاء في المركز الأول الآثار والتداعيات الصحية للتأثيرات المباشرة من استخدام المحمول علي صحة أفراد عينة البحث والنتائج غير المباشرة بسبب الآثار السلبية علي البناء الأسري والقيمي والفكري بنسبه ٥٢,٢% وهي تُعد نصف العينة تقريباً.

واحتلت المركز الثاني الآثار الاقتصادية بنسبة مئوية ٣٩%.

وجاءت في المركز الثالث الآثار الفكرية والقيمية بنسبه ٢٤,٤ وترجع أهمية النواحي الفكرية والقيمية إلي أنها تؤثر علي بقية المتغيرات.

بينما جاءت الجوانب الأسرية في المركز الرابع .

وهكذا تتعدد الآثار السلبية لاستخدام التليفون المحمول علي المجتمع مما يهدد استقراره وتماسكه ويستدعي الأمر العمل الجاد والتخطيط المدروس لتجاوز هذه الآثار وحماية المجتمع.

وشغلت المركز الاخير الآثار السياسية بنسبة مئوية ٥,٩% نتيجة الاستغلال السيء للبعض لشبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف سياسية واتجاهات سلبية تضر المجتمع. فضلا عن دورها في المجال الاقتصادي (البيع - الشراء وعقد الصفقات التجارية) وكذلك في مجال التعليم والصحة والتوعية والارشادات.

تلك هي التأثيرات السلبية المرتبطة بالاستخدام المفرط للهواتف المحمولة الذكية أو إصداراتها المتطورة ومنها الانغماس في المواد الإباحية وأشكال مختلفة من سوء السلوك من زيارة المواقع الجنسية مما يترك اثرا سلبيا علي افراد المجتمع. واليوم، يتزايد عدد المراهقين الذين يتورطون في الاغتصاب الجماعي للفتيات الأصغر. بفضل التكنولوجيا المبتكرة ومقاطع الفيديو الصادمة. بيد أن مثل هذه الأمور تؤدي إلي فقدان التدريجي للقيم التقليدية والنقائيد القديمة فقد عزف أولياء الأمور مثلاً عن تعليم أبنائهم قراءة القرآن أو الإنجيل أو تمضية أوقاتهم في أعمال تنموية تفيدهم في حياتهم بل في كثير من الأحيان يدفعون أبناءهم إلي إرسال أشياء لأقربائهم وذويهم مما يضيء شرعية ومبرراً

للأبناء للإفراط في استخدام هذه الهواتف. وكم هيمنت (ألعاب الببجي وسلاحف النينجا وأفلام الرجل العنكبوت والأميرة سندريلا)، وغيرهم على عقول الكثير من المستخدمين إلي الحد الذي قتلنا به تراثنا الثقافي الغني والمتنوع.

يضاف إلي ذلك تصاعد الأنشطة المعادية للمجتمع والتي ترتفع وتيرتها يوماً بعد يوم، فمع دخول الهواتف المحمولة الذكية وأجهزة البيانات إلى كل أسرة، يمكن للمرء أن يقول بسهولة إن الإرهاب أخذ في الازدياد. وإذ يقوم المتشددون المناهضون للمجتمع فقط بتغيير بطاقات الهواتف لتصعيب فرص ملاحظتهم وتتبعهم ولتحقيق عنصر المفاجأة في عملياتهم الإرهابية وجرائمهم تفجيرهم للقنابل وهلم جرا. كما يتم تجنيد بعض الشباب عن طريق المحفظة المالية الإرهابية في الكتائب الإلكترونية وجماعات القراصنة للسطو على البيانات ومطاردة الضحايا الأبرياء أو حتي سرقة تفاصيل مصرفية سرية من الأبرياء.

كما أن تعطل ساعات الدراسة أصبح من الظواهر الشائعة في المدارس أو الكليات الجامعية، فتجد الطلاب بهواتفهم المحمولة يتسببون في إزعاج عام يشنت، في غالبية الأحيان، انتباه الدارسين، ناهيك عن استخدام المعلمين أو الأساتذة للهواتف في قاعات الدرس والمحاضرات مما يجعل المنتبهين غير قادرين على الاستمرار في فصولهم عندما تستمر الهواتف في الرنين بشكل مستمر. وزد على ذلك سهولة الوصول إلى نسخ الإجابات أثناء الامتحانات إذ تدمر سهولة الوصول إلى التكنولوجيا متعددة الأوجه لدينا عازمة الإبداعية للعقل حيث يقوم الطلاب بنسخ الإجابات من خلال الروابط الصغيرة.

كما يؤدي الإفراط في استخدام الهواتف المحمولة الذكية إلى مشاكل صحية في الرؤية الأساسية والإرهاق والعصبية الزائدة والعظام. بينما يفخر الكثير من أولياء الأمور لرؤية أبنائهم أو بناتهم يتعاملون بيسر مع مختلف التطبيقات على الهواتف. كما أن أولياء الأمور يتباهون بذلك أمام الأقارب والأصدقاء على أنه مفتاح للذكاء ودليل عليه. وهكذا لا يدرك الكثير منا حقيقة أن الاستخدام المستمر للهواتف المحمولة الذكية يمكن أن يؤدي إلى مشاكل خطيرة ذات صلة بالرؤية مثل الالتهابات الدائمة بالعين. وهناك سلسلة من المشاكل الصحية الأخرى حيث أن معظم الهواتف المحمولة الذكية تنبعث منها

الإشعاعات التي يمكن أن تؤثر على الأوتار الحساسة التي تقع بالقرب من طبلة الأذن وإلي انسداد القلب وتليف الكبد والاضطرابات التاجية ناهيك عن كون الإشعاع مادة مسرطنة على المدى الطويل.

الجدول رقم (٩)

مدي وجود آثار صحية لاستخدامات المحمول (استجابات متعددة)

تأثير ضعيف		تأثير متوسط		تأثير قوي		وجود آثار	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
١٥	١٦	٢٢,٤	٢٤	٥٦,١	٦٠	٩٣,٥	١٠٠

يتضح من الجدول التالي: أن غالبية عينة البحث أكدت وجود آثار سلبية صحية على مستخدمي التليفون المحمول، مما يبين قناعة العينة بوجود تلك الآثار التي قد تدمر بعض النواحي الصحية لديهم ولكنهم يتمسكون بممارسة هذه الاستخدامات المتنوعة. كما أكدت أكثر من نصف العينة ان لتلك الاستخدامات آثار بالغة الضرر، بينما يميل ٢٢,٤% من العينة ان الآثار السلبية متوسطة، ويقلل بنسبه ١٥% من العينة من تلك التأثيرات الصحية السلبية.

- ويتضح مما سبق ان للمحمول اثاراً صحيه متنوعه ولملموسه تؤثر علي الافراد بشكل واضح.

الجدول رقم (١٠)

يوضح مظاهر التأثيرات الصحية السلبية لاستخدام المحمول (استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	النسبة %
١	ضعف السمع	٥٠	٤٦,٧
٣	ضعف الإبصار	٦٠	٥٦,١
٦	تقوس العمود الفقري	٣٠	٢٨
١١	العصبية والانفعال	٤٥	٤٢,١
١٣	القلق	٣٥	٣٢,٧
١٤	اضطرابات النوم	٤٧	٤٣,٩
١٨	الصداع	٥٥	٥١,٤

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- احتل المرتبة الاولى ضعف الابصار بنسبه ٥٦,١% ويرجع ذلك الى الفترات الزمنية الطويلة التي يداوم عليها مستخدمو المحمول.
- شغل المركز الثاني الصداع بنسبه ٥١,٤% لأن استمرار استخدام المحمول بمظاهره المختلفة لفترات طويلة يؤدي إلى الضغط على قاع العين علاوة على عدم تناول الطعام باستمرار.
- اما بالنسبة ضعف السمع قد احتل بنسبه ٤٦,٧% من عينه البحث وذلك يأتي نتيجة تأثرهم صحياً بسبب طول وضع التليفون على الأذن، وسوء الاستخدام لهذا الجهاز المحمول.
- يلي ذلك اضطرابات النوم بنسبه ٤٣,٩% ذلك لأن استخدام المحمول بمظاهرة المختلفة يكون ليلاً في الفترات الى يجب أن يشغلها الانسان بالنوم، مما يؤدي الي الارق والتوتر وعدم انتظام النوم بشكل جيد وينعكس ذلك علي نشاطهم في الصباح وقدرتهم علي التركيز.

- وجاء في المركز الخامس العصبية والانفعال بنسبه ٤٢,١% وهي ايضا نسبه كبيره من عينه البحث، وهذا السلوك يؤثر علي العلاقات الاجتماعية بين الافراد.
- ويأتي القلق في المركز السادس حيث يؤثر علي الافراد في انتظام نومهم وحياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.
- ومن أخطر الآثار الصحية السلبية المترتبة على استخدام التليفون المحمول تقوس العمود الفقري بنسبه ٣٠% وما يرتبط بها من الاصابة بالانزلاق الغضروفي سواء في الفقرات القطنية أو العنقية بنسبه ٢٠% لطول فترات الجلوس على جهاز المحمول وعدم ممارسة الرياضة، مما يؤثر علي الحياه الاجتماعية للأفراد.
- وهكذا فالآثار السلبية الصحية لاستخدام التليفون المحمول تكون على جانب خطير مما يهدد صحة الافراد وخاصاً الشباب اللذين انغمسوا واستغرقوا في التعامل مع استخدامات المحمول الأمر، ولاشك ان ذلك يؤثر بالسلب علي مستقبل الأسرة وتقدم المجتمع.

الجدول رقم (١١)

مدي وجود تأثيرات سلبية علي الأسرة والمجتمع (استجابات متعددة)

وجود تأثير		تأثير متوسط		تأثير قوي		تأثير ضعيف	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
٩٠,٩	٥٠	٩٠,٩	٥٠	٥٤,٥	٣٠	٣٦,٤	٢٠

يؤكد الجدول رقم (١١) ان غالبية عينه البحث تؤكد علي وجود تأثيراً سلبياً علي الأسرة، ويرى ٥٤,٥% من تلك العينة أن هذا التأثير قوي، ويرى ٣٦,٤% من العينة أن التأثير ضعيف.

الجدول رقم (١٢)

التأثيرات السلبية لاستخدامات المحمول على الأسرة والمجتمع (استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	النسبة %
٢	سوء العلاقات بين الأزواج	١٥	٢٧,٣
١	التباعد بين الأشقاء	٢٥	٤٥,٥
٣	ضعف العلاقة بين الابناء والآباء	٣٠	٥٤,٥
٥	زيادة معدلات الطلاق	٨	١٤,٥
٤	تصاعد نسب الانحراف السلوكي	١٥	٢٧,٣
٦	إهمال تربية الأبناء	١٥	٢٧,٣

يوضح الجدول السابق ان الآثار السلبية لاستخدامات المحمول على الأسرة والمجتمع على النحو التالي:

- وفي المركز الأول جاء متغير ضعف العلاقة بين الآباء والأبناء فلم يعد لدي الأبناء الرغبة في التفاعل مع الآباء ولم يعد لدي الآباء الوقت لمراقبة الأبناء والتفاعل معهم.

- وشغل المركز الثاني التباعد بين الأشقاء بنسبه بأكثر من نصف العينة ويرجع ذلك لانشغالهم في استخدامات المحمول المختلفة فاختلفت مظاهر المشاركة والتفاعل والعلاقات الحميمة بين الأشقاء.

جاءت في المركز الثالث سوء العلاقات بين الأزواج، بسبب الجفاء من كل أفراد الأسرة مما يؤدي إلى تفاقم المشاكل الأسرية وعدم استعداد كافة الأطراف للتفاهم بين بعضهم البعض. وتصاعد نسب الانحراف السلوكي وإهمال تربية الأبناء بنسبه ٢٧,٣% لكل متغير من المتغيرات الثلاثة ويرجع ذلك إلى إهمال الأزواج لمسؤولياتهم الزوجية والشك بينهما لانشغال كليهما باستخدامات المحمول، وكثرة مشاهدة المواقع الإباحية، والتورط في دردشات غير طبيعية، وكل ذلك يؤدي إلى إهمال تربية الأبناء.

- واحتلت المركز الأخير زيادة معدلات الطلاق بنسبه ١٤,٥% ويرجع ذلك إلى سوء العلاقات بين الزوجين وإهمال تربية الأبناء وغيرها من المتغيرات السابقة. وهنا تجدر الإشارة الي ما اكد عليه البعض بأن التقنيات الحديثة قد أوهنت العلاقات الاجتماعية بما كان فيها من مودة ورحمة وتواصل وكانت المحصلة النهائية "افتقاد دفء العلاقات الأسرية، واهتزاز في القيم المجتمعية". ويؤكد ذلك أن التأثيرات السلبية لاستخدامات المحمول المختلفة تؤدي في المجمل إلى تهديد كيان الأسرة بالكامل وبالتالي كيان المجتمع ككل.

الجدول رقم (١٣)

يوضح مدي وجود تأثيرات سياسيه سلبيه لاستخدامات المحمول

(استجابات متعددة)

تأثير ضعيف		تأثير متوسط		تأثير قوي		وجود تأثير	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
١٦,٧	٢٠	١٦,٧	٢٠	٥٨,٣	٧٠	٤١,٧	٥٠

يوضح الجدول السابق مدي وجود تأثير سياسي سلبى لاستخدام المحمول ويؤكد ٥٨,٣% من العينة وجود تأثير قوى، ويراه ٤١,٧% أنه له تأثير، بينما جاءت النسبة متفقه بين التأثير المتوسط والضعيف بنسبه ١٦,٧%.

الجدول رقم (١٤)

الآثار السياسية السلبية لاستخدام المحمول (استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	النسبة %
١	إطلاق الشائعات المغرضة	٩	٧٥
٢	التحريض علي العنف	٦	٥٠
٣	التشكيك في أجهزة الدولة	٥	٤١,٧
٤	فقدان الولاء والانتماء للوطن	٥	٤١,٧
٥	العزوف عن المشاركة السياسية	٤	٣٣,٣
٦	الانضمام إلي الكتائب الإلكترونية	٢	١٦,٧

يوضح الجدول السابق ان: الآثار السياسية السلبية لاستخدامات المحمول متنوعة، فقد جاء في المركز الأول إطلاق الشائعات المغرضة بنسبه ٧٥% لسهوله إطلاق الشائعات من علي منصات التواصل الاجتماعي ووجود صعوبة احياناً في تكذيب هذه الشائعات من علي تلك المنصات.

وفي المرتبة الثاني فيأتي: التحريض علي العنف بنسبه ٥٠% من خلال استغلال بعض الجهات المعادية للدولة عن طريق هذه المنصات والقيام بالتحريض علي العنف لhez استقرار الوطن، علاوة علي أن بعض الشباب يلجؤون إلي ذلك وهم غير مدركين لخطورة ما يقدمون عليه.

وشغل المركز الثالث متغيرا التشكيك من أجهزة الدولة وفقدان الولاء والانتماء للوطن بنسبه ٤١,٧% لكليهما والمتغيران لهما صلة ببعضها البعض فالتشكيك في أجهزة الدولة يؤدي إلي فقدان الشباب للولاء و الانتماء للوطن. ففقدان الولاء والانتماء والعزوف عن المشاركة السياسية يؤدي بطبيعة الحال إلي عدم الانضمام للأحزاب السياسية.

وجاء في المركز الرابع متغيرا التقليل من حجم الإنجازات والعزوف عن المشاركة السياسية بنسبه ٣٣,٣% وهذا ما يهدف إليه أعداء الوطن فالتقليل من حجم الإنجازات

يؤدي إلي عدم إقبال الشباب على المشاركة السياسية لفقدانهم الثقة في أي إنجاز تحققه الدولة.

وجاء في المركز الأخير الانضمام إلي الكتائب الإرهابية، وبالطبع تكون أهداف هذه الكتائب معادية للدولة في معظم الأحيان خاصة الكتائب الإلكترونية للجماعة الإرهابية في مصر.

مما سبق يتأثر تعدد التدايعات السلبية علي الناحية السياسية بسبب استخدامات المحمول المتعددة بدون وعي او رقا به او ادراك لخطورة الامر علي افراد المجتمع .

الجدول رقم (١٥)

الاثار الاقتصادية.

التأثيرات والتدايعات الاقتصادية السلبية (استجابات متعددة)

تأثير ضعيف		تأثير متوسط		تأثير قوي		وجود آثار	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
٢٥	٢٠	٣٧,٥	٣٠	٦٢,٥	٥٠	٨٧,٥	٧٠

ويتضح من الجدول السابق أن غالبية عينه البحث تؤكد وجود آثار اقتصادية سلبية لاستخدام المحمول، فيري نسبه ٦٢,٥% من العينة آثاراً قوية، و ٣٧,٥% يراها آثاراً متوسطة، بينما يري ٢٥% من العينة أنها آثار اقتصادية ضعيفة.

ويتضح فيما يلي مدي تأثير المحمول من الناحية الاقتصادية حيث يؤثر علي الإنتاجية ويقلل من كفاءه المنتج، وذلك بسبب انشغال الموظفين والعمال بهواتفهم بشكل مبالغ فيه.

الجدول رقم (١٦)

يشير الي مظاهر التأثيرات الاقتصادية لاستخدام التليفون المحمول
(استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	النسبة %
١	ضياح الوقت	٢٠	٢٥
٢	ضعف معدلات العمل	١٥	١٨,٨
٣	سوء الانتاج	١٥	١٨,٨
٤	تعدد امتلاك اجهزة التليفون	٦٥	٨١,٣
٥	تغير أجهزة التليفون	٨٠	١٠٠
٦	شراء الكروت والباقات	٨٥	١٠٦,٣
٧	الضغط على ميزانية الاسرة	٥٥	٦٨,٨
٨	الطلب على المحمول	٦٠	٧٥

يوضح الجدول السابق أن:

١. الإسراف في شراء كروت الشحن والاشتراك في الباقات في المركز الأول ، ويرجع ذلك الى تعدد العروض التي تطرحها شركات المحمول والنت التي يقبل عليها الأفراد مما يشكل عبء كبير على ميزانية الأسرة.
٢. وجاء في المركز الثاني الإسراف في تغيير أجهزة المحمول بنسبه ٨١,٣% ويرجع ذلك أيضاً لكثرة طرح شركات المحمول لموديلات وأنواع كثيرة من التليفونات بها كم كبير من الكماليات والقدرات.
٣. وجاء في المركز الثالث متغير تعدد امتلاك حيازة التليفون لإقبال أفراد العينة على امتلاك أكثر من جهاز من أجهز المحمول لاختلاف تغطية شبكات الشركات المختلفة للمحمول وبدافع التقليد.
٤. وتحتل المركز الرابع زيادة الطلب على المحمول بنسبه ٧٥% مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار هذه الأجهزة.

٥. وشغل المركز الخامس الضغط على ميزانية الأسرة بنسبه ٦٨,٨% ويرجع ذلك إلى المتغيرات السابقة سواء الإسراف في شراء كروت الشحن والباقات المختلفة، وكثرة تغيير أجهزة المحمول، وتعدد امتلاك هذه الأجهزة وزيادة الطلب عليها في الأسواق.
٦. وجاء في المركز السادس متغير ضياع الوقت باعتبار ان الوقت مكون اقتصادي يترتب على استثماره زيادة الانتاج والعمل.
٧. واحتل المركز الاخير متغير ضعف الإنتاج ومتغير سوء الأداء، وربما يكون ذلك هو محصلة كل الآثار والتداعيات السلبية الاقتصادية لاستخدامات المحمول المختلفة مما يؤدي إلى الاضطرابات الصحية أو الاضطراب الاقتصادي والأسري.

(الآثار الثقافية)

الجدول رقم (١٧)

يوضح مدى وجود تأثيرات فكرية قيميه لاستخدامات المحمول

(استجابات متعددة)

تأثير ضعيف		تأثير متوسط		تأثير قوي		وجود تأثير	
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
٥٠	٢٥	٦٠	٣٠	٩٠	٤٥	٩٨	٤٩

يشير ارقام الجدول الي ما يلي: هناك تأثيرات متعددة فكرية قيميه لاستخدام المحمول، يكاد يكون بين اغلبيه اعضاء العينة علي وجود تأثير، حيث يراها ٩٠% من العينة أنها تأثيرات قويه ونسبه ٦٠% أن لها تأثيراً متوسطاً بينما يري ٥٠% أن تأثيراتها السلبية ضعيفة. وان دل علي ذلك فانه يدل علي ان المحمول له تأثير قوى ويؤثر علي الجانب القيمي والفكري والاخلاقي علي افراد المجتمع ويلعب دور هام في الحياه الاجتماعية.

الجدول رقم (١٨)

الآثار الفكرية والقيمية لاستخدامات المحمول المتنوعة (استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	النسبة %
١	تبني أفكار مضللة	٤٠	٨٠
٤	اكتساب قيم وعادات سلبية	٣٠	٦٠
٥	البعد عن الاتجاهات الفكرية السليمة	٥٥	١١٠
٨	مشاهدة الأفلام الإباحية	٣٠	٦٠
٩	فقدان الهوية	٢٠	٤٠
١٢	تبني أفكار فوضوية	٣٥	٧٠

يوضح الجدول: الآثار الفكرية والقيمية السلبية لاستخدامات المحمول المختلفة

على النحو التالي:

- جاء في المركز الأول البعد عن الاتجاهات الفكرية السليمة فيعتبر من اهم الاثار السلبية الفكرية لاستخدام المحمول حيث يشنت انتباه الافراد لعادات وافكار مختلفة عن المجتمع الشرقي بل وقد تؤدي الي انهيار بعض القيم للعلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية بصفه عامه.
- وجاء في المركز الثاني متغيرا تبني أفكار مضللة والميل إلي التشدد بنسبه ٨٠% بنسبة لاستغلال بعض الجماعات المتطرفة والمتشددة نشر أفكارها لجذب الشباب إليها.
- وبالنسبة لمتغير تبني أفكار فوضوية فكانت نسبته ٧٠% بنسبة من خلال تعدد القنوات علي مواقع التواصل الاجتماعي (خاصة اليوتيوب) التي تنشر بعض الفتاوى الدينية المضللة او بعض السلوكيات التي تقتقر الي الاخلاق والقيم الاجتماعية السليمة. وكل ذلك الهدف منه اثاره التذبذب الاخلاقي والديني وعدم التمسك بقيم واخلاقيات المجتمع حتي يؤدي الي وجود اجيال فارغه العقول وفاقداه لمعاني الايمان الصحيح وتعاليمه.

- واحتل المركز الرابع متغيرات اكتساب قيم وعادات سلبية والخوض في الأعراض ومشاهدة الأفلام والمناظر الإباحية بنسبه ٣٠% لكل منها لاستغلال البعض مواقع التواصل الاجتماعي لنشر القيم السلبية ونشر أخبار تسيء إلي الأعراض وإذاعة صور وأفلام إباحية بهدف تدمير الشباب.
- وقد اشار البعض هنا إلي ان ساعدت سهولة الاتصالات وسرعتها في الأجهزة الذكية الحديثة ساعدت على نشر الإباحية بصورة كبيرة وبشتى الوسائل من صور ومقاطع فيديو، ومقاطع صوتية، مخلة بالمروءة والأخلاق الإسلامية، ويعد ذلك من أشد الأثار خطورة على أخلاق الأسرة، بالإضافة الي انه قد أصبح هناك مواقع متخصصة لمثل هذه الأفعال اللاأخلاقية من السهل الحصول عليها وتحميلها على الأجهزة الذكية، ومن المؤسف أن معظم المتصفحين لهذه المواقع هم من الشباب.
- وجدير بالذكر أن المواقع من شدة إباحيتها وشذوذها "تعمل على تدمير القيم والأخلاق، وتنمي الرذيلة، وتبعد الإنسان عن دينه وعاداته وتقاليده، وتدفعه لارتكاب الجرائم وفعل المحرمات، وبالرغم من بعض الحلول التكنولوجية لحجب تلك المواقع؛ إلا أن كثيرا من مستخدمي الأجهزة الذكية قادرون على الوصول إليها.
- وقد اشار احد العلماء الي ان "نشر المقاطع الإباحية و صور لا يرغب أصحابها بنشرها أو دون علمهم هو عمل لا أخلاقي، وفيه عدم احترام لخصوصية الأسر، ولا يمكن إنكار ما يترتب علي هذه الأفعال من مشكلات أسرية واجتماعية قد تصل إلى حد القتل أحيانا"
- وجاء في المركز الاخير فقدان الهوية بنسبه ٤٠% لأن كل المتغيرات السابقة تؤدي لانعدام الصلة بين الشباب والوطن وكلها متغيرات سلبية نتجت عن الاستخدامات المتعددة للتليفون المحمول، هذا بجانب بعض التأثيرات الخارجية

والتقليد الأعمى للغرب في بعض عاداتهم وسلوكهم المختلف عن عادات المجتمعات العربية.

الجدول رقم (١٩)

يوضح الحلول المقترحة لمواجهة الآثار السلبية للهواتف الذكية (استجابات متعددة)

م	المتغير	التكرار	النسبة %
١	زيادة مستوى الرقابة على المحتوى الذي يتابعه الشباب	٨٥	٤١,٥
٢	تحديد ساعات استخدام الهاتف الذكي	٦٨	٣٣,٢
٣	اتباع ارشادات الاستخدام الصحيح للهواتف الذكية	٢٣	١١,٢
٤	اتباع الارشادات لطريقة الجلوس الصحيحة لتجنب آلام الرقبة والرأس	٩٠	٤٤,٤
٥	محاولة شغل أوقات الفراغ بعمل نشاطات بعيداً عن استخدام الهاتف الذكي	٦٥	٣١,٧

يوضح الجدول السابق بعض الحلول المقترحة لمواجهة الآثار السلبية للهواتف الذكية، فجاء في الترتيب الأول - محاوله اتباع الارشادات لطريقة الجلوس الصحيحة لتجنب آلام الرقبة والرأس.

- ثم زيادة مستوى الرقابة على المحتوى الذي يتابعه الشباب بنسبة ٤١,٥% ويأتي اهميه هذا الحل وخصوصا من جانب الأسرة (الام والاب) لان بُعد الاهل عن رقابه ابناءهم قد تؤدي الي مشكلات بل كوارث للأبناء فلا بد من الرقابة ولكن مع الثقة وايضا احترام حريتهم.
- وفي الترتيب الثالث تحديد ساعات استخدام الهاتف الذكي، وذلك هام جدا لتنظيم الوقت والجهد للأفراد.
- يلي ذلك شغل أوقات الفراغ بعمل نشاطات بعيداً عن استخدام الهاتف الذكي بنسبة ٣١,٧% وقد تكون هذه النشاطات رياضيه او ثقافيه او اجتماعيه.
- ثم يأتي في الترتيب الخامس اتباع ارشادات الاستخدام الصحيح للهواتف الذكية بنسبة ١١,٢%.

وفيما يلي عرض لاهم نتائج الدراسة وتوصياتها.

نتائج الدراسة واهم توصياتها:

- توصلت الدراسة الي ان جهاز التليفون المحمول يعد اكثر وسائل الاتصال شيوعاً وانتشاراً في المجتمع، واصبح امتلاكه واستخدامه شيء هام في حياة الافراد ولا شك ان ذلك يعكس مدي اهميته الاجتماعية في المجتمع، فضلاً عن ان هناك تعدد في استخدامات الهواتف الذكية لدي الافراد والمجتمعات.
- هناك تعدد في استخدام التليفون المحمول في الواتساب والرسائل والفايبر ناهيك عن الإفراط في استخدامه وايضاً في مجالات التصوير بأنواعه.
- تلعب الهواتف الذكية دوراً هاماً في عمليات الاتصال بين افراد المجتمع، بجانب دورها في المجال الاقتصادي (البيع -ال شراء- الاعلان والصفقات التجارية)، وكذلك في مجال التعليم والصحة (التوعية- والارشادات).
- هناك بعض الاثار السلبية للهواتف الذكية منها: نتيجة الاستغلال السيء للبعض لشبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف سياسية في اتجاهات سلبية تضر المجتمع.
- الانغماس في المواد الإباحية وأشكال مختلفة من سوء السلوك من زيارة المواقع الجنسية وتحميل الفيديوهات الإباحية مما يترك اثراً سلبياً كبيراً علي افراد المجتمع. واليوم هناك تزايد في عدد المراهقين الذين يتورطون في الاغتصاب الجماعي للفتيات الأصغر.
- ولا شك أن مثل هذه الأمور تؤدي إلي فقدان التدريجي للقيم الدينية والتقاليد والاتجاهات الاجتماعية وتدمير القيم والاخلاق وتتمي الرذيلة وانتشار الجرائم والسلوك المنحرف في المجتمع.
- وكما هيمنت برامج وتقنيه الالعاب الضارة علي تفكير العديد من الابناء مثل:(العباب الببجي وسلاحف النينجا وأفلام الرجل العنكبوت والأميرة سندريلا)، وغيرهم على عقول الكثير من المستخدمين إلي الحد الذي قتلنا به تراثنا الثقافي الغني والمتنوع وادي الي الحاق الضرر بالأبناء والشباب.

- تساعد الأنشطة المعادية للمجتمع والتي ترتفع وتيرتها يوماً بعد يوم، فمع دخول الهواتف المحمولة الذكية وأجهزة البيانات إلى كل أسرة وتطور اليات ووسائل التواصل بشكل متزايد في العصر الحديث، فقد استغلت هذه الجماعات المتطرفة لنشر افكارهم المتطرفة والإرهابية بين الشباب لمحاولة استقطابهم وتجنيدهم، وإذ يقوم المتشددون المناهضون للمجتمع فقط بتغيير بطاقات الهواتف لتصعيب فرص ملاحظتهم وتتبعهم ولتحقيق عنصر المفاجأة في عملياتهم الإرهابية وجرائمهم تجبيرهم للقبائل وغيرها من الافعال والاعتداءات المشينة.

- ممارسه بعض انماط السلوك غير السوى كاستخدام هذه الهواتف اثناء العملية التعليمية في قاعات الدرس والمحاضرات مما يجعل المنتبهين غير قادرين على الاستمرار في فصولهم عندما تستمر الهواتف في الرنين بشكل مستمر. ويزيد على ذلك سهولة الوصول إلى نسخ الإجابات أثناء الامتحانات إذ تدمر سهولة الوصول إلى التكنولوجيا متعددة الأوجه لدينا عازمة الإبداعية للعقل حيث يقوم الطلاب بنسخ الإجابات من خلال الروابط الصغيرة.

- كما يؤدي الإفراط في استخدام الهواتف المحمولة الذكية إلى مشاكل صحية في الرؤية الأساسية والإرهاق والعصبية الزائدة ومشاكل العظام. وهكذا لا يدرك الكثير منا حقيقة أن الاستخدام المستمر للهواتف المحمولة الذكية يمكن أن يؤدي إلى مشاكل خطيرة ذات صلة بالرؤية خاصاً للبناء خلال فتره النمو وبناء الاجسام. وهناك سلسلة من المشاكل الصحية الأخرى حيث أن معظم الهواتف المحمولة الذكية تنبعث منها الإشعاعات التي يمكن أن تؤثر على الأوتار الحساسة التي تقع بالقرب من طبلة الأذن وإلي انسداد القلب وتليف الكبد والاضطرابات التاجية ناهيك عن كون الإشعاع مادة مسرطنة على المدى الطويل. وهكذا فالآثار السلبية الصحية لاستخدام التليفون المحمول تكون على جانب خطير مما يهدد صحة الافراد وخاصاً الشباب اللذين انغمسوا واستغرقوا في التعامل مع استخدامات المحمول الأمر، ولاشك ان ذلك يؤثر بالسلب علي مستقبل الأسرة وتقدم المجتمع.

مما ساعدت الهواتف الذكية علي ضعف ووهن العلاقات الاجتماعية بما كان فيها من مودة ورحمة وتواصل وكانت المحصلة النهائية "افتقاد دفة العلاقات الأسرية، وتحولها من علاقه اوليه عميقه الي علاقات سطحيه ثانويه من خلال الاقتصار علي عمليه الاتصال الهاتفي فحسب، ولاشك ان ذلك يهدد كيان الأسرة وتماسكها وبالتالي المجتمع ككل.

-امتد تأثير المحمول الي الناحية الاقتصادية حيث يؤثر علي الإنتاجية ويقلل من كفاءه المنتج، وذلك بسبب انشغال الموظفين والعمال بهواتفهم بشكل مبالغ فيه.
- فقدان الهوية خاصاً بين الشباب وتكوين بعض الاتجاهات والافكار المعادية للوطن او المنحرفة اخلاقياً نتيجة بعض التأثيرات الخارجية السلبية والتقليد الأعمى للغرب في بعض عاداتهم وسلوكهم المختلفة عن عادات المجتمعات العربية عن طريق سهوله استخدام لبعض البرامج او المواقع علي الهواتف الذكية.

وبناءً علي ما سبق توصلت الدراسة الراهنة الي بعض التوصيات من اجل مواجهه والتغلب علي المشكلات والاثار السلبية المصاحبة لانتشار استخدام الهواتف الذكية وفي مقدمتها:

- ضرورة تضافر كل الجهود على المستويات الفردية والأسرية والمدرسية والجامعية والمؤسسية والمجتمعية والقومية لترشيد العيش في هذا العالم الرقمي الافتراضي على النحو الأمثل. حتي وإن صعبت الأمور فلا بد من تحقيق هذه الغاية إعمالاً لمبدأ "ما لا يدرك كله لا يترك كله".

- وضع القوانين واللوائح والضوابط اللازمة للحيلولة دون استخدام الهواتف المحمولة الذكية داخل الماجد والكنائس وجميع دور العبادة نظراً لقدسية هذه الأماكن. وايضاً تفعيل القوانين الخاصة بقياده السيارات تجنباً لوقوع الحوادث التي تهدد حياة الافراد الابرياء، بجانب سن قانون لحظر الهواتف المحمولة الذكية داخل قاعات الدرس والمحاضرات والمعامل وقاعات المؤتمرات لتجنب التشيتت الناجم عنها.

- التوعية بالأضرار الصحية الناجمة عن الإفراط في استعمال الهواتف المحمولة الذكية حيث أثبتت بحوث كثيرة خطورتها الى صحة الانسان خاصاً الابناء خلال فتره النمو الجسمي.

- التوعية بترشيد الاستهلاك لاسيما فيما يخص الاستخدامات الترفيهية للهواتف وشغل أوقات الفراغ بعمل نشاطات بعيداً عن استخدام الهاتف الذكي وقد تكون هذه النشاطات رياضيه او ثقافيه او اجتماعيه.

- نشر القيم الدينية السمة وتوعية المجتمع بالخطر الداهم عليه وعلى الأسرة والفرد وإدراج هذه التوعية في المناهج التعليمية في جميع المستويات الدراسية في التعليم الجامعي وما قبله. والاهتمام وزيادة الوعي بالجوانب الدينية للتعرف على فوائد وأضرار الهواتف المحمولة الذكية وعدم ترك الفرصة لها للإلهاء عن العبادات ومواقيت الصلاة.

- القيام بحملات توعية لشبابنا حتي لا يقعوا فريسة للكثائب الإلكترونية وأعداء الوطن بما لا يسمح بتجنيد هؤلاء الشباب للعمل ضد الوطن... وأشار احد العلماء الي ان الهواتف المحمولة الذكية "واحدة من أهم وسائل الاتصال التي لها أثر كبير في إحداث التغير الاجتماعي في المجتمعات، ومن ثم فإن هذا البحث يوصي بتشكيل لجنة قومية من الخبراء والمتخصصين والمهتمين بالشأن العام لوضع آلية لتغلغل هذه التكنولوجيا في حياتنا ورفع توصياتها لمراجعتها وتنقيحها إلي المجالس النيابية لإصدار التشريع الوقائي اللازم وذلك ضماناً لتوجه التغير الاجتماعي إلي مساره الصحيح.

مراجع البحث

- (١) فايق بن سعيد الغامدي، استخدام التعلم المتنقل في تنمية المهارات العلمية والتحصيلى لدى طلاب جامعة الباحة، رسالة ماجستير، جامعة الباحة، السعودية، ٢٠١٣. http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=648:mobile-learn&catid=263:papers&Itemid=93
- (٢) عباس حسن القصاب، تكنولوجيا المعلومات في مجال الإدارة المدرسية، إدارة التدريب والتطوير المهني، وزارة التربية والتعليم، مملكة البحرين، ٢٠١٠. <https://www.noor-book.com>
- (٣) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر النشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص ٦٠٠.
- (٤) مريم ماضوي، تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، الجزائر، جامعة الحاج لخضر، بائنة ٢٠١٢، ص ٢٦.
- (٥) هشام سمير زقوت، استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الذكية (دراسة ميدانية)، الجامعة الإسلامية، غزة، كليه الآداب، رساله ماجستير، ديسمبر، ٢٠١٦
- (٦) <https://www.dw.com/ar> ثقافه ومجتمع، ٢٠١٢/٣/٢١، Dw akademiK
- (٧) شيرين طقاطقة، تعريف الأجهزة الذكية، موقع موضوع، بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢٠. <http://mawdoo3.com>
- (٨) https://ar.wikipedia.org/wiki/العلاقة_الاجتماعية
- (٩) محمود العميرة، مفهوم العلاقات الاجتماعية وتمتين اصولها، السعودية، امارس، ٢٠١٦.
- <https://www.ghorbajo.com/9967>
- (١٠) https://ar.wikipedia.org/wiki/نظريه_الاتصال

(١١) محمد محمد عبد الرحمن الصاوي، استخدام الشباب الجامعي للهواتف الذكية وعلاقته بالاغتراب الثقافي لديهم "دراسة ميدانية"، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة، ٢٠٢٠.

[http://srv5.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?fn=ApplySearch
&Scop](http://srv5.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?fn=ApplySearch&Scop)

اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.

(١٢) نورهان محمد جلال، الهاتف المحمول كمصدر للأخبار لدى المصريين "دراسة ميدانية" للاستخدامات والاشباع والتأثيرات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٩

(١٣) هاجر حلمي دسوقي حبيش ، تطبيقات صحافة الهواتف الذكية وعلاقتها بمستوى معرفة المراهقين بالأحداث الجارية دراسة ميدانية علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة المنوفية : كلية التربية النوعية ، قسم الإعلام التربوي ، ٢٠١٩).

14) Olatz Lopez-Fernandez, Self-reported dependence on mobile phones in young adults: A European cross-cultural empirical survey, J Behav Addict. 2017 Jun; 6(2): 168–177.
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5520117/>

15)Yaw-Huei Hwang Huey-Wen Ling, Mobile Phone Use Behaviors and Postures on Public Transportation Systems. PLoS ONE 11(2): e0148419, (2016)
<https://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0148419>

(١٦) فاطمه الزهراء محمود نعمان ، استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم، رساله ماجستير، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، قسم الاعلام وثقافة الاطفال، ٢٠١٩

http://srv5.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12597386

١٧) نهاد محمد حسن، اعتماد الجمهور المصري على خدمة الرسائل الاخبارية على الهاتف المحمول في متابعة الاحداث الجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠١٦.

18) Helen Farley, Angela Murphy, Chris Johnson, Brad Carter, Michael Lane, Warren Midgley, Abdul Hafeez-Baig, Stijn Dekeyser and Andy Koronios, How Do Students Use Their Mobile Devices to Support Learning? A Case Study from an Australian Regional University, Journal of Interactive Media in Education, 2015(1): 14, pp. 1-13.

<https://www.jime.open.ac.uk/articles/10.5334/jime.ar/>

١٩) زهير ياسين طاهات واخرون، استخدامات طلبة جامعة البترا للرسائل القصيرة SMS والإشباع المتحققة منها دراسة ميدانية على طلبة كليات جامعة البترا، مجلة الباحث الإعلامي كلية الإعلام، جامعة بغداد، العدد ٣٢ كانون أول، ٢٠١٤.

٢٠) بن غوثي حفظة، استخدام الشباب الجزائري للهواتف الذكية"دراسة ميدانية على عينة من شباب دائرة المقارين"، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية / شعبة علوم الإعلام والاتصال، ٢٠١٧

<https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/10787>

٢١) راشد صلاح الدين راشد، دور صحافه الموبايل في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو الاحداث الجارية (دراسة ميدانية)، كلية الاعلام، ٢٠٢١

https://journals.ekb.eg/article_150203_a915936b8663efa576ed586d_bcad38ba.pdf

22) loyd Pettergrew , L & Day , C , Smart Phones and mediated Relationships: The Changing face of relational communication, Review of Communication , 15(2), 2015. https://www.researchgate.net/publication/279270168_Smart_Phones_and_Mediated_Relationships_The_Changing_Face_of_Relational_Communication,

23)-Abdulkrim Ajmi Ziani, Mokhtar Elareshi, Gunter Barrie, The Use of Mobile Phone and the Internet in Obtaining Local News in

GCC Regions: University Students, Perspectives, **Donnish Journal of Media and Communication Studies.**, 2015

https://www.researchgate.net/publication/301636837_The_Use_of_Mobile_Phone_and_the_Internet_in_Obtaining_Local_News_in_GC_C_Regions_University

(٢٤) نوره حمدي محمد أبو سنة، استخدام الشباب السعودي للهواتف الذكية والأشباكات المتحركة منها، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٤٧ (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، أبريل- يونيه ٢٠١٤) ص ص ٥٦٥ - ٦١٩ .

(٢٥) ماريان مراد أنيس، استخدام الجمهور المصري للتليفون المحمول وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، **رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة , كلية الإعلام ، ٢٠١٣).**

(٢٦) مقال منشور بعنوان العالم كله بجهاز واحد بتاريخ ٥/١٢/٢٠١٧ من موقع: www.Aljazeera.net

(٢٧) نسرين فوزي اللواتي، مقال منشور بعنوان: نشأة الهاتف الذكي، سبتمبر ٢٠١٣ متاح على موقع:

<http://digital.Ahram.org.ee/articles.aspx?serial=139754&eid=51>

(٢٨) ياسمين خضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، الأردن، دار البلدية ناشرون وموزعون، ٢٠١٤، ص ١٤٠،

(٢٩) قسام صبرينه، معطوي موسي، تأثير الهاتف الذكي علي الاتصال الاسري، دراسة مسحه ميدانية علي عينه من الاسر الجزائرية بولاية عين الدفلي، لنيل رساله ماجستير، ٢٠١٨، ٢٠١٧

<http://193.194.80.11/xmlui/bitstream/handle/123456789/2323>

(٣٠) جمال علي خليل الدهشان، استخدام الهاتف المحمول Mobil phone في التعليم والتدريب: لماذا؟ وفي ماذا؟ وكيف؟ مشاركة مقدمة إلى الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التدريب والتعليم خلال الفترة من ٢٧-٢٩ ربيع ثاني ١٤٣١هـ، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، جامعة الملك سعود، ٢٠١٠.

https://www.researchgate.net/profile/Gamal-Eldahshan/publication/334174256_astkhdam_alhatf_alhmwl_fy_altlym_waltdryb/

- (٣١) فايق بن سعيد الغامدي، استخدام التعلم المتنقل في تنمية المهارات العلمية والتحصيل لدى طلاب جامعة الباحة، مرجع سابق.
- (٣٢) جمال علي خليل الدهشان، استخدام الهاتف المحمول Mobil phone في التعليم والتدريب: لماذا؟ وفي ماذا؟ وكيف؟، مرجع سابق.
- (٣٣) فايق بن سعيد الغامدي، استخدام التعلم المتنقل في تنمية المهارات العلمية والتحصيل لدى طلاب جامعة الباحة، مرجع سابق.
- (٣٤) جمال علي خليل الدهشان، استخدام الهاتف المحمول Mobil phone في التعليم والتدريب: لماذا؟ وفي ماذا؟ وكيف؟، مرجع سابق
- (٣٥) دعاء عبد الرحمن احمد الشنطي، الصفوف المقلوبة (المنعكسة) وتوظيفها في العملية التعليمية، ٢٠١٦

<https://www.new-educ.com>

- (٣٦) فريال ناجي مصطفى العزام، درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية، (دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة تكنولوجيا التعليم في الجامعات الاردنية الخاصة، رساله ماجستير، جامعه الشرق الاوسط، كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج، ٢٠١٧

https://meu.edu.jo/libraryTheses/5a1032bea1caa_1.pdf

(٣٧) صحيفة المجلة الاقتصادية السعودية، متاح على:

http://www.aleqt.com/2012/11/13/article_709079.html

(٣٨) موقع شركة جوال الفلسطينية:

http://www.jawwal.ps/index.php?pages=section&pid=2396§ion_parent=1154&catid=1&iangid=1

(٣٩) بنك الإسكان للتجارة والتمويل، الأردن، تاريخ الاطلاع ٢٠١٣/٩/١٩، متاح على:

http://www.hbtf.com/wps/portal/ut/p/c4/04_sb8k8xllm9msszpy8xbz9cp0cp0os3gdxnhizmznxdlg2bn8cqezcdknaptizs18h2vaqaxprfw

(٤٠) البنك الدولي، تقرير المعلومات والاتصالات من أجل التنمية لعام ٢٠١٢: تعظيم

الاستفادة من الهاتف المحمول، شباط، ٢٠١٢

(٤١) شبكة CNN العربية:

<http://www.arabic.cnn.com/2013/scitech/3/28/the.digital.heart/index.html>

(٤٢) اروى بريجه، سلبيات كثره استخدام الجوال، موقع موضوع، ٣٠ اغسطس، ٢٠١٩
<https://mawdoo3.com>

(٤٣) جيسكا براون، مقاله بعنوان ماذا يقول العلم في اضرار وسائل التواصل الاجتماعي، ١٦ فبراير، ٢٠١٨

<https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-43079859>

(٤٤) عبير مبارك، مخاطر صحيه لانشغال الوالدين بالجوال عن الاطفال، جريدة العرب الدولية، الشرق الاوسط، العدد ١٤١٠١ ، ٧ يوليو، ٢٠١٧.

<https://aawsat.com/home/article/968466>

(٤٥) الحسين اسعد بن ناصر بن سعيد، اثر وسائل التواصل الاجتماعي علي سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجله كليه التربية، جامعه الازهر، العدد ١٦٩، ج٣، يوليو، ٢٠١٦، ص٣٣٨، ٣٣٩.

(٤٦) ياسمين خضير البياتي، مرجع سابق، ص ٤٣٥.